إطار عمل لتوجيه
استجابة التعليم تجاه جائحة
فيروس كورونا المستجد 2020

تحـــريـر

فرناندو ريمرز
المبادرة العالمية للابتكار في مجال التعليم
كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد

أندرياس شلايشر
مديرية التعليم والمهارات
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

ترجمة
مكتب التربية العربي لدول الخليج
Arab Bureau of Education for the Gulf states

إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020

تحرير

فرناندو ريمرز
المبادرة العالمية للابتكار في مجال التعليم
كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد

أندرياس شلايشر
مديرية التعليم والمهارات
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

ترجمة
مكتب التربية العربي لدول الخليج

ملخص

يهدف هذا التقرير إلى دعم عملية صنع القرار في قطاع التعليم والمساعدة من أجل وضع وتنفيذ استجابة تعليمية فاعلة تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد، ويوضح التقرير أن العزلة الاجتماعية الضرورية ستخل بالتعليم الدراسي لعدة أشهر في معظم البلدان حول العالم، وفي ظل غياب استراتيجية مدروسة وفاعلة لحماية فرص التعلم خلال هذه الفترة، فإن هذا الوباء سيسبب خسائر فادحة في التعلم بالنسبة للطلاب.

ويقترح التقرير كذلك أن يقوم قادة أنظمة التعليم ومؤسساته بإعداد خطط لمواصلة التعليم من خلال وسائل بديلة أثناء فترة التباعد الاجتماعي اللازمة، وأن يقدّموا إطار عمل للمجالات التي يجب تغطيتها بهذه الخطط.

استنادًا إلى التقييم السريع للاحتياجات التعليمية والاستجابات الناشئة في ثمانين دولة، يحدد التقرير أبرز الاحتياجات التي يجب معالجتها في هذه الخطط، بالإضافة إلى المجالات التي من المحتمل أن تواجه مزيدًا من التحديات أثناء التنفيذ. كما يدرس التقرير الاستجابات التعليمية التي قامت بها مختلف البلدان خلال هذه الأزمة. استنادًا إلى تحليل البيانات من أحدث استبيان قام به البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (بيسا)، يصف التقرير أيضاً التحديات التي تواجه مختلف الأنظمة التعليمية في اعتمادها على التعليم عبر الإنترنت كطريقة بديلة.

مقدمة

مع تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد حول العالم، أصبح من الضروري تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال والشباب خلال الأزمة. تهدف هذه الوثيقة إلى دعم قادة التعليم على جميع أصعدة السياسات التعليمية في المنظمات العامة والخاصة، في وضع تدابير قابلة للتكيف ومتسقة وفاعلة وعادلة لهذه الأزمة التي من شأنها أن تعطل بشكل كبير الفرص التعليمية على مستوى العالم.

من المؤكد أن وباء فيروس كورونا المستجد هو مسألة تتعلق بالصحة العامة أولاً وقبل كل شيء، وسيتوقف التخفيف من تأثيره بشكل كبير على جهود العلماء وشركات الأدوية في اكتشاف لقاح أو أدوية لمنع عدوى الفيروس أو العلاج منه، وإيجاد نهج لتوزيع مثل هذه الأدوية على نطاق واسع، وفي ظل غياب التدخلات الدوائية الفاعلة، سيعتمد التخفيف من تأثير الوباء على احتياطات الصحة العامة والمسؤولين الحكوميين في إبطاء انتشار العدوى، من خلال اتخاذ بعض التدابير مثل التباعد الاجتماعي.

«تختلف التدخلات غير الدوائية اختلافاً كبيراً بين البلدان ولكنها تشمل التباعد الاجتماعي (مثل حظر التجمعات الكبيرة ونصح الأفراد بعدم الاختلاط بالآخرين خارج نطاق أسرهم)، وإغلاق الحدود والمدارس، وتدابير عزل الأفراد الذين يعانون من الأعراض ومن يخالطونهم، وحظر التجول على نطاق واسع للسكان مع حظر السفر الداخلي باستثناء الحالات الضرورية.»

نظرًا لأن هناك بعض التوقعات بأن تطوير لقاح للفيروس سيتم في سبتمبر 2020 م، أي بعد ستة أشهر كاملة من الآن، فإن الاستراتيجية الرئيسة المتاحة لمنع الانتشار السريع للعدوى في المستقبل القريب ستكون على الأرجح هي التباعد الاجتماعي. وفي حين أن هذه الاستراتيجية، إذا تم اعتمادها وتطبيقها من قبل كل السكان أو معظمهم، من المرجح أن تنجح في إبطاء انتشار العدوى، كما حدث في الصين واليابان وكوريا وسنغافورة، وإن فعاليتها تعتمد على قيادة دقيقة وفاعلة من قبل القادة السياسيين وعلى استجابة متقبلة ومنضبطة من قبل المواطنين. إن الأدلة على القيادة والمتابعة في مختلف البلدان حول العالم متنوعة، حتى الآن على الأقل، سوف تتطلب الاستمرار في تدابير التباعد الاجتماعي وسوف تطيل مدة الوباء وتزيد من تأثيره. إن الإصابات والوفيات الحالية والمتوقعة في الوقت الحاضر والأشهر القادمة مروعة، إذ يشير مركز علوم الأنظمة والهندسة في جامعة جون هوبكنز إلى إصابة 788522 حالة مؤكدة على مستوى العالم، و37878 حالة وفاة، حتى 30 مارس 2020.

يقدّر الباحثون في الكلية الملكية في لندن الأثر العالمي في عام 2020 بين 20 مليون حالة وفاة، في حالة وجود تدخلات غير دوائية فاعلة، و40 مليون حالة وفاة، في حالة عدم وجود مثل هذه التدخلات. في الولايات المتحدة وحدها، قدّر الدكتور أنتوني فوسي، مدير المعهد القومي للحساسية والأمراض المعدية، أن هذا الوباء سوف يتسبب في وفاة ما بين مائة ألف إلى مائتي ألف شخص.

ونتيجة لحجم وتأثير الوباء، فإن هذه المسألة لا تقتصر على أنها مسألة صحة عامة فقط. إن الوباء والاستجابات اللازمة لاحتوائه ستؤثر على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث أدت القيود المفروضة على التنقل بسبب التباعد الاجتماعي إلى تقليص العرض والطلب الاقتصاديْن، مما أثر بشدة على الأعمال والوظائف، وسيكون هذا التأثير أكثر صعوبة على السكان الأكثر ضعفًا، وفي البلدان التي لديها أضعف البنى التحتية الصحية.

كما أثرت القيود التي تسببها التدخلات غير الدوائية مثل التباعد الاجتماعي على التعليم على جميع المراحل الدراسية، وستستمر في ذلك لعدة أشهر على الأقل، حيث لا يتمكن المتعلمون والمعلمون من الالتقاء وجها لوجه في المدارس والجامعات. من المرجح أن تحد هذه القيود من القدرة على الالتقاء أثناء الوباء من فرص الطلاب للتعلم خلال فترة التباعد الاجتماعي. من المعروف جيدًا أن الوقت الذي يُقضى في التعلم، أو ما يسمى بوقت التعلم، هو أحد أكثر المؤشرات الموثوقة لفرصة التعلم. قام الباحثون في الولايات المتحدة بتوثيق آثار «انقطاع التعلم أثناء إجازة الصيف»، ووجدوا أن الانقطاع المطول عن الدراسة لا يؤدي فقط إلى تعليق وقت التعلم، بل يؤدي أيضًا إلى فقدان المعرفة والمهارات المكتسبة، وتوضح مراجعة لذات البحث أنه خلال العطلة الصيفية يفقد الطلاب ما يعادل شهرًا واحدًا من التعلم في العام الدراسي، وتقل مهارة الرياضيات أكثر من مهارة القراءة، وتزداد حدة انخفاض المهارة بحسب المرحلة الدراسية، ويتأثر بذلك بشكل أكبر الطلاب المنحدرين من أسر ذات دخل منخفض.

علاوة على ذلك، فإن الاختلافات بين الطلاب المتمثلة إما في دعم الآباء الذين يمكنهم توفير فرص تعليمية لهم مباشرة في المنزل أو بشكل خاص، أو في قدرة مختلف المدارس على دعم تعلم طلابها عن بعد، أو في مرونة الطلاب ودافعيتهم ومهاراتهم في التعلم بشكل مستقل وعلى الإنترنت قد تؤدي إلى تفاقم فجوات الفرص الموجودة بالفعل. بالإضافة إلى ذلك، ستؤدي الاختلافات – المتمثلة في قدرة أنظمة المدرسة على تصميم استجابات تعليمية فاعلة وتنفيذها خلال الأزمة – إلى اتساع الفجوة في الفرص عبر البلدان. نتيجة لذلك، وفي غياب استجابة تعليمية مدروسة وفاعلة، فإن من المحتمل أن يؤدي الوباء إلى إحداث أكبر خلل في الفرص التعليمية في جميع أنحاء العالم خلال جيل واحد، ومما لا شك فيه أن ذلك سينعكس على سبل عيش الأفراد وآفاق مجتمعاتهم.

ولهذا السبب، يكون من الضروري أن يتخذ قادة التعليم خطوات فورية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تخفف من أثر الوباء على التعليم. إننا نؤمن أن التعاون يمكن أن يساعد قادة التعليم في وضع استجابات تعليمية فاعلة، وأن أول وأبسط شكل من أشكال التعاون هو تبادل المعرفة حول ما تفعله المدارس والمجتمعات والبلدان حاليًا لحماية الفرص التعليمية أثناء الوباء.

إن الغرض من هذه الوثيقة هو دعم عملية تبادل المعرفة، تحتوي الوثيقة على إطار عمل لتوجيه تطوير استراتيجيات التعليم، مدعومة بنتائج تقييم سريع تم إجراؤه بين 18 مارس و 27 مارس 2020، ولقد استطلع التقييم أراء المشاركين عبر الإنترنت حول التحديات

التي واجهها قطاع التعليم بسبب الوباء، وحول استجابتهم لتلك التحديات، بالإضافة إلى الموارد المستخدمة حاليًا لتقديم التعليم من خلال وسائل بديلة. إن الاستبانة التي قمنا بتصميمها لهذا الغرض مرفقة في الملحق أ. تم توزيع الاستبانة عبر شبكات المعلمين والمؤثرين والشبكات الموجودة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمبادرة العالمية للابتكار في التعليم في كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد، بمساعدة الزملاء في العديد من المنظمات التعليمية مثل Save the Children و WISE وغيرها. إن هذه الاستبانة لا تمثل السلطات القضائية أو مجموعات أصحاب المصلحة، بل ينحصر هدفها في تضمين آراء المشاركين الذين يعكسون مجموعة متنوعة من وجهات النظر والمناصب في قطاع التعليم. وقد طُلب من المشاركين تقديم معلومات تبيّن وجهة نظرهم ومنصبهم ومؤسستهم وبلدانهم والمستوى الحكومي التي تشير إليه إجاباتهم. كما طُلب منهم تقديم عنوان بريد إلكتروني للتواصل معهم. تم فقط تضمين تلك الاستبانات التي تضمنت ردودًا على غالبية الأسئلة، والتي وضحت فيها الآراء.

نقدم أدناه قائمة مرجعية – يمكن استخدامها من قبل السلطات التعليمية الوطنية أو المحلية أو من قبل قادة شبكات التعليم – لتوجيه استراتيجية تدعم التعليم أثناء الوباء، ويمكن لمنظمات التنمية الدولية المتعاونة مع الحكومات في دعم تطوير التعليم أن تلعب دورًا في تطوير الاستجابة التعليمية.

قائمة مرجعية لاستجابة التعليم تجاه وباء كورونا المستجد

1. قم بإنشاء فريق عمل أو لجنة توجيهية تكون مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة التعليمية لوباء فيروس كورونا المستجد، وتأكد – قدر الإمكان– من أنهم يمثلون جهاتٍ مختلفة في النظام التعليمي أو في شبكة المدرسة، قم بضم وجهات نظر مهمة ومتنوعة لإثراء عملهم، على سبيل المثال مختلف المناهج وتعليم المعلمين وتكنولوجيا المعلومات وممثلي المعلمين وممثلي الآباء والطلاب وممثلي الصناعة عند الحاجة.
2. ضع جدولاً زمنيًا ووسائل للاتصال المتكرر والمنتظم بين أعضاء فريق العمل خلال فترة التباعد الاجتماعي.
3. حدد المبادئ التي ستوجه الاستراتيجية. على سبيل المثال: حماية صحة الطلاب والموظفين، وضمان التعلم الأكاديمي وتقديم الدعم النفسي للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس. ستركز هذه المبادئ على المبادرات التي سيتعيّن تنفيذها وستساعد في تحديد أولويات عدة مثل الوقت والموارد المحدودة الأخرى.
4. ضع آليات للتنسيق مع سلطات الصحة العامة بحيث تكون الإجراءات التعليمية متزامنة وتساعد على تطبيق أهداف واستراتيجيات الصحة العامة، على سبيل المثال، تثقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والموظفين حول ضرورة التباعد الاجتماعي.
5. أعد ترتيب أولويات أهداف المناهج بالنظر إلى حقيقة أن الأساليب المعتادة لشرح الدروس غير قابلة للتطبيق. حدد ما يجب تعلمه خلال فترة التباعد الاجتماعي.
6. حدد جدوى التخطيط للخيارات المستقبلية للتعويض عما فات من وقت التعلم بمجرد انتهاء فترة التباعد الاجتماعي، على سبيل المثال، التخطيط لفترة مراجعة مكثفة خلال الإجازة الصيفية قبل بداية العام الدراسي الجديد.
7. تعرف على الوسائل البديلة لتقديم التعلم ، ويجب أن تشمل التعلم عبر الإنترنت – عندما يكون ذلك ممكنًا – لأنه يوفر أكبر قدر من التنوّع وفرص للتفاعل. إذا لم يكن لدى بعض الطلاب أجهزة (مثل الهاتف والكمبيوتر المحمول والكمبيوتر المكتبي) واتصال بالإنترنت، ابحث عن طرق لتزويد هؤلاء الطلاب بذلك. انظر في إمكانية عقد شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع لتأمين الموارد لتوفير ما يحتاجه الطلاب للتعلم عبر الانترنت.
8. حدد بوضوح الأدوار والتوقعات للمعلمين لتوجيه تعلم الطلاب ودعمه بشكل فاعل في الوضع الجديد من خلال التعليم المباشر حيثما أمكن أو التوجيه للتعلم الذاتي.
9. أنشئ موقعاً على شبكة الإنترنت للتواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول أهداف المناهج والاستراتيجيات والأنشطة المقترحة والموارد الإضافية.
10. إذا كانت استراتيجية التعليم عبر الإنترنت غير مجدية، ابحث عن وسائل بديلة لإيصال التعليم، ويمكن أن تشمل البرامج التلفزيونية، إذا كانت الشراكة مع محطات التلفزيون ممكنة، والبث الصوتي والإذاعي، وحزم التعلم إما في شكل رقمي أو على الورق. انظر في إمكانية عقد شراكات مع منظمات المجتمع والقطاع الخاص لتقديم هذه الوسائل.
11. تأكد من وجود الدعم الكافي للطلاب والأسر الأكثر ضعفًا خلال تنفيذ خطة التعليم البديل.

12. قم بتعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب لدعم التعلم المتبادل والمصلحة العامة.

13. صمم آلية للتطوير المهني الفوري للمعلمين وللآباء حتى يكونوا قادرين على دعم المتعلمين في طريقة التدريس الجديدة. قم بإنشاء طرق تعزز تعاون المعلمين والمجتمعات المهنية وتزيد من استقلالية المعلم.

14. حدد الآليات المناسبة لتقييم الطلاب عند الضرورة.

15. حدد الآليات المناسبة للانتقال من مستوى صفي إلى مستوى آخر والتخرج.

16. قم بمراجعة الإطار التنظيمي كلما دعت الحاجة بطرق تجعل التعليم عبر الإنترنت والطرق الأخرى ممكنة، وبطرق تدعم استقلالية وتعاون المعلم، وهذا يشمل احتساب الأيام التي يتم فيها تطبيق خطط التعليم البديل بأنها من رصيد الأيام المدرسية العادية.

17. يجب على كل مدرسة وضع خطة لاستمرارية التعليم. كوسيلة للدعم، يمكن للسلطات التعليمية تقديم أمثلة منظمة على الخطط في مدارس أخرى.

18. إذا كانت المدرسة تقدم وجبات غذائية للطلاب، قم بتطوير وسائل بديلة لتوزيع الطعام على الطلاب وأسرهم.

19. إذا كانت المدرسة تقدم خدمات اجتماعية أخرى، مثل دعم الصحة النفسية، قم بتطوير أشكال بديلة من الدعم.

20. يجب على المدارس أن تصمم نظامًا للتواصل مع جميع الطلاب، ونموذجًا للتأكد من الحضور اليومي لكل طالب. ربما في شكل رسائل نصية من المعلمين إذا كانت لدى الآباء هواتف محمولة.

21. يجب على المدارس أن تطور آليات للتأكد من الحضور اليومي للمعلمين وموظفي المدرسة.

22. يجب على المدارس توفير التوجيه للطلاب والأسر حول الاستخدام الآمن للوقت الذي يقُضى أثناء استخدام الأجهزة أو بما يسمى «وقت الشاشة» والأدوات عبر الإنترنت للحفاظ على مصلحة الطلاب وصحتهم العقلية بالإضافة إلى توفير الحماية من التهديدات التي قد يواجهها القاصرون عبر الإنترنت.

23. اختر شبكات أو أنظمة مدرسية أخرى وأنشئ شكلاً من أشكال التواصل المنتظم معها لتبادل المعلومات حول احتياجاتك وطرق حلها، والتعلم منها كوسيلة لتعزيز التحسين السريع في تقديم التعليم في الأساليب الجديدة.

24. تأكد من حصول قادة المدارس على الدعم المالي واللوجستي والمعنوي الذي يحتاجونه لتحقيق النجاح.

25. ضع خطة للتواصل. ارسم الدوائر الرئيسة والرسائل الرئيسة لدعم تنفيذ استراتيجية التعليم أثناء الضرورة، وتأكد من إيصالها بشكل فاعل من خلال القنوات المختلفة.

الاستجابات ذات الأولوية بحسب البلدان

1. يجب أن يتبنى قادة التعليم نهجاً استباقياً للمساهمة في التخفيف من تأثير الوباء ومنع فقدان التعلم خلال فترة التباعد الاجتماعي الضرورية. كما يجب عليهم أن يسهموا في إيجاد فرص للمساعدة على إعادة توطين النازحين بسبب الوباء وتيسير إعادة دمجهم في سوق العمل. لتنفيذ هذه الأهداف، ستستفيد إدارات التعليم من إنشاء مجموعة قيادة مؤهلة أو لجنة توجيهية مسؤولة عن الإشراف على الاستجابة التعليمية للوباء، ووضع استراتيجية مصحوبة بخطط تنفيذ واضحة، ومراقبة تنفيذ الاستراتيجية، وحيثما أمكن، الانخراط مع مجموعات مماثلة في مناطق التعليم الأخرى للاطلاع على الجهود المماثلة الجارية ونتائجها، وتسريع التعلم فيها التحسين المستمر لاستراتيجيتها. ولأن الوباء هو التحدي الأساسي المتمثل في التكيف، فإنه من الضروري خلق فرص للتعلم السريع والتحسين المستمر. أيضًا، في مواجهة هذا التحدي المتمثل في التكيف، سيكون التعاون ضروريًا، وسيتعين على الجميع المبادرة، والخروج من منطقة الراحة، من أجل إنجاز مهمة تعليم الطلاب. قد يكون من المستحسن تقسيم فرقة العمل هذه في أفقين زمنيين مختلفين. إذ تركز الأولى وبشكل فوري على إكمال العام الدراسي الحالي. أما الثانية، فتركز على العام الدراسي التالي قبل بدئه في حالة عدم تطوير لقاح للفيروس واستمرار الحاجة إلى إجراءات التباعد الاجتماعي. يجب أن تؤثر هذه الأطر الزمنية المختلفة أيضًا على الخيارات المختلفة التي سيتم نشرها. على سبيل المثال، على المدى القصير، في البلدان أو الأنظمة المدرسية التي ليس لديها بالفعل بنية تحتية مجهزة لدعم التعلم عبر الإنترنت والوصول الشامل إلى الأجهزة، من غير المحتمل أن يتم إيصال التعليم عبر الإنترنت. وستكون هناك وسائل أخرى ضرورية، بتكلفة أقل وسهولة في التنفيذ، مثل التعليم عبر الإذاعة أو التلفزيون. على المدى المتوسط، من الممكن توفير البنية التحتية للتعلم عبر الإنترنت، وهو استثمار من المرجح أن يعود بالنفع والفائدة على تلك البلدان بعد أن تتجاوز الجائحة الحالية.

2. تتطلب الاستجابة الصحية الفاعلة الدعم من المؤسسات التعليمية. يجب أن تعمل أنظمة التعليم بالتنسيق مع سلطات الصحة العامة لتثقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين وعامة الناس حول ضرورة التدخلات غير الدوائية مثل التباعد الاجتماعي للحد من سرعة انتشار العدوى.

3. يجب أن تحد استراتيجية التعليم الجديدة من فقدان التعلم الناتج عن التدخلات غير الدوائية للتخفيف من تأثير الوباء، الذي من المحتمل أن يمتد إلى شهرين على الأقل من التعلم الأكاديمي وربما أكثر. ومع ذلك، ينبغي أن ندرك أن الظروف الاستثنائية التي يمكن أن تستمر فيها أي طريقة بديلة للتعليم خلال الوباء تجعل من المستحيل عمليًا على الأنظمة والمؤسسات تحقيق نفس الأهداف، وهذا يتطلب إعادة ترتيب أولويات أهداف المناهج وتحديد ما يجب تعلمه خلال فترة التباعد الاجتماعي. وللقيام بذلك، يجب أن يكون لدى كل مدرسة خطة لضمان استمرارية التعليم أثناء الوباء. يمكن دعم المدارس في تطوير مثل هذه الخطط من خلال تبني وتوفير خطط مماثلة

وضعتها مدارس أخرى. على سبيل المثال، توضح مدرسة في منطقة أثرتون بولاية كاليفورنيا، كيف اعتمدت على التحليل المقارن لتطوير خطتهم: **«**أهلا بكم من وادي السيليكون. انطلاقا من رغبتنا بالتعاون الدولي، نرغب في مشاركة خطتنا المرنة لاستمرار التعليم في مدرسة **«**القلب المقدس**»** الإعدادية. خطتنا هي نتاج التعاون بين موظفينا والزملاء حول العالم. لقد اعتمدنا على تجربتنا الخاصة وتجارب الآخرين، وتستند خطتنا على أفضل الممارسات المعروفة للتعلم وجهًا لوجه والتعليم عن بُعد. كما أنها أيضًا تستجيب للدروس المستفادة من الزملاء في المدارس المحلية والدولية حول العالم التي اضطرت فجأة إلى إغلاق أبوابها لعدة أسابيع في وقت واحد نتيجة الوباء. إننا ممتنون لزملائنا المعلمين حول العالم الذين قدموا بسخاء أفكارهم وتجاربهم، وخاصة مدرسة تايبيه الأمريكية في تايوان ومدرسة كونكورديا الدولية في شنغهاي**»**.

4. في المرتبة الثانية بعد دعم التعلم، يجب أن تكون مصلحة الطلاب والموظفين أولوية رئيسة للمؤسسات التعليمية. سيساهم الحفاظ على علاقات اجتماعية فعالة بين المتعلمين والمعلمين في تحقيق هذا الهدف. من المرجح أن يؤدي الوباء – الذي قد يطول أمده وآثاره المتعددة على صحة ودخل ومصلحة الأفراد والمجتمعات إلى ضغط نفسي على الجميع، بما في ذلك الطلاب والمعلمين. ولأجل ذلك، ينبغي على معلمي وقادة أنظمة التعليم أن يحددوا أهدافهم بشكل واضح من أجل المصلحة العامة، وأن يتبعوا استراتيجيات تساعد على الحفاظ على تلك المصلحة في مواجهة هذا الحدث الصحي العالمي الذي سيكون له أثر كبير على حياة الأفراد وصحتهم. نظرًا لأن هذا التأثير يشمل كل من الطلاب والمعلمين، فقد يؤثر ذلك على دوافعهم وعملهم. لهذا السبب، قد تساهم الأنشطة التعليمية المستمرة بشكل أو بآخر في تحسين الصحة النفسية للطلاب خلال الأزمة، وتمنح إحساسًا بالحياة الطبيعية والانتظام في وضع لا يمكن التنبؤ به بطريقة أخرى حيث يعيق الأداء الطبيعي للأفراد بسبب القيود المفروضة على التنقل. كما ينبغي تنمية المهارات والسلوك والقيم والمرونة والكفاءة الذاتية بشكل صريح من خلال الأنشطة التي تعزز التواصل والإيجابية. هناك مفاضلة محتملة بين ضمان المنفعة وزيادة "وقت الشاشة**»** بشكل كبير بسبب الانتقال إلى التعلم عن بعد. تحتاج أنظمة التعليم ومؤسساته إلى تحديد التوازن الصحيح فيما يتعلق بهذه المقايضة. سيكون من المرغوب أيضًا أن نقترح أن تقدم المؤسسات إلى الآباء والطلاب التوجيه حول الاستخدام الآمن للأدوات عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والتلفزيون وألعاب الفيديو.

5. من الضروري دعم أشكال التنظيم التي تتيح للطلاب الوقت للمشاركة في فرص التعلم المنظمة والمخطط لها. عندما يكون ذلك ممكنًا، يجب أن يعتمد هؤلاء على الأنشطة عبر الإنترنت لأنها توفر أغنى طريقة للتعلم التفاعلي، ويتطلب تحقيق ذلك ضمان الوصول إلى الأجهزة (مثل الهاتف والكمبيوتر المحمول والكمبيوتر المكتبي) والاتصال بالأنترنت للطلاب الذين لا يملكون ذلك. عندما لا يكون ذلك ممكنًا، يجب استخدام وسائل أخرى مثل التلفزيون والراديو وأقراص الفيديو الرقمية وحزم

التعلم لتقديم المحتوى التعليمي للطلاب. يجب تصميم هذا المحتوى لتزويد الطلاب بفرص الاستجابة والتفاعل. قد يكون من الضروري وجود استراتيجيتين مختلفتين على المدى القصير والمتوسط في حالة عدم السيطرة على الوباء قبل بداية العام الدراسي المقبل. وعلى المدى القصير، يكون من غير المحتمل إنشاء بنية تحتية للاتصال وتوفير أجهزة لجميع الطلاب في الأنظمة التي لا يتوفر فيها ذلك. ونتيجة لذلك، قد يكون من الضروري الاعتماد على تقنيات منخفضة التكلفة مثل برامج الراديو والتلفزيون التعليمية، ومع ذلك، لابد من الاستثمار في تطوير مثل هذه البنية التحتية، وهو أمر يصعب القيام به من ميزانيات التعليم العادية، ولكن يمكن التفكير في الاستجابة لهذا الوباء كاستثمار أساسي. يمكن أن يوفر هذا الاستثمار الأجهزة للطلاب والمعلمين وشبكة للاتصال، لدعم التعلم عبر الإنترنت الذي يسمح بأكبر قدر ممكن من التفاعل في الوقت الحقيقي بين الطلاب، وبين الطلاب والمعلمين، ومع أولياء الأمور، بالإضافة إلى إنشاء شبكات المدارس ومجتمعات المعلمين المهنيين التي ينضم لها عدة مدارس.

6. مما لا شك فيه أن دور المعلمين ضروري لنجاح تجربة التعلم، حتى أنه يفوق أهمية توفر المحيط المادي للمدارس أو البنية التحتية التكنولوجية. عندما تتلاشى البنية الهيكلية للزمان والمكان التي توفرها المدارس، وتنتقل إلى التعلم عبر الإنترنت، فإن دور المعلمين لا يتضاءل، بل على العكس تمامًا. يعد دور المعلمين ضروريًا للنجاح من خلال التدريس المباشر أو من خلال التوجيه المقدم في التعلم الذاتي، ففي الأوضاع المتزامنة أو غير المتزامنة على حد سواء يظل المعلم أساسيًا في توجيه تعلم الطلاب.

7. من الضروري تسهيل التعاون المهني والتعلم بين المعلمين، وتزويد المعلمين بالأدوات للوصول إلى الموارد ومنصات التعاون عبر الإنترنت (التكنولوجيا وموارد التعليم المنظمة) حتى يتمكنوا من مواكبة التحديات سريعة التطور والاستجابات التعليمية والاجتماعية المطلوبة، بحيث يمكنهم دعم تعلم طلابهم بأي طريقة ملائمة عبر الإنترنت. قد يكون بناء شراكات بين المدارس ومؤسسات التعليم العالي وسيلة لزيادة قدرة المناطق والأنظمة المدرسية على توفير التطوير المهني المناسب للمعلمين وللآباء والأمهات.

8. من الضروري إنشاء كتالوجات منسقة لموارد تعليمية عالية الجودة تتماشى مع المعايير، وتوفير المنهج على المستوى الوطني أو مستوى الولاية أو المستوى المحلي كوسيلة لتسهيل الوصول إلى مواد التعلم للمتعلمين والمعلمين. عندما يكون التنظيم من قبل السلطات الحكومية غير ممكن، يمكن الاستعانة بمصادر خارجية مدعومة بأدوات للقياس كبديل، بما في ذلك أنظمة التصنيف التي تتضمن آراء المعلمين حول قيمة المواقع المختلفة، فمن غير المعقول أن نتوقع من المعلمين تنظيم مواردهم الخاصة.

9. تقدم المدارس في العديد من البلدان خدمات اجتماعية متنوعة، مثل توفير وجبات الطعام للطلاب، وينبغي تطوير آليات تسليم بديلة لاستمرار في توفير تلك الخدمات والدعم. قد يتطلب القيام بذلك نفس المرونة اللازمة لدعم الردود المبتكرة والمقترحة

في هذا المستند، على سبيل المثال، بدلاً من تقديم الوجبات، والتي قد تكون معقدة من الناحية اللوجستية، قد يكون من الممكن تحويل مبالغ مالية للعائلات باستخدام النظام المصرفي أكثر فعالية، ويجب بذل كل جهد ممكن لتسهيل الروابط والتعاون بين المعلمين والأسر.

10. إن استراتيجية التواصل أمر بالغ الأهمية للمساعدة في الحفاظ على التآزر والتعاون بينما يسعى النظام المدرسي بأكمله إلى دعم التعليم أثناء الوباء، يعد التواصل مع العائلات عنصرًا حاسمًا في تلك الاستراتيجية. قد لا تكون الوسائل التقليدية للتواصل والبريد الصوتي والنشرات الإعلانية كافية، لذا قد يسهم الاعتماد على موظفي المدرسة الموثوقين أو المنسقين بين البيت والمدرسة في اطلاع الآباء بما يمكنهم القيام به لدعم أطفالهم، ودعمهم أثناء القيام بذلك.

11. تحتاج الأطر التنظيمية إلى منح المؤسسات التعليمية المرونة اللازمة لتطوير استجابات تكيفية للأزمة. على سبيل المثال، في البلدان التي لا تعترف السلطات الحكومية بالتعليم عبر الإنترنت كبديل للتعليم وجهًا لوجه، يجب إزالة هذه الحواجز. وبالمثل، قد تكون هناك حاجة إلى مزيد من المرونة لتنظيم عمل المعلمين لتعديل التوازن بين الخدمات التعليمية والدعم الاجتماعي والتعاون المهني للمعلم والعمل مع العائلات. علاوة على ذلك، قد لا يتمكن المرشحون المعلمون من إكمال الساعات المطلوبة من التدريب العملي المنصوص عليها في متطلبات الترخيص في دولهم. قد تحتاج المؤسسات التعليمية إلى قدرٍ أكبرٍ من المرونة لتحديد كيفية تقييم المرشحين المعلمين وبأنهم أثبتوا الكفاءاتِ اللازمة للتخرج. سوف تكون هناك حاجة إلى مرونة مماثلة في الاستجابة لهذا التحدي التكيفي الخطير للنقابات في تفسير العقود بطرق تدعم المعلمين في العمل إذا كان الطلاب سيتعلمون خلال الوباء.

12. من شأن مرونة مماثلة فيما يتعلق بالأموال واللوائح أن تمكن من دعم طرق مبتكرة لتعليم الطلاب خلال الوباء، ربما مع الآثار المحتملة على المدى الطويل. على سبيل المثال، يعد الوباء الحالي فرصة لزيادة مشاركة الوالدين، ودعم الآباء في اكتساب الكفاءات بطرق فاعلة وداعمة. في بعض البلدان، هناك نقص في المعلمين، وقد تكون هذه الفرصة وسيلة لبناء مسار لمساعدي المعلمين، باستخدام أموال تنمية القوى العاملة لتدريب الآباء على أن يكونوا معلمين. وهذا من شأنه أن يخفف من الأثر المالي لهذه الأزمة على الأسر ذات الدخل المنخفض.

13. نظرًا للاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن التباعد الاجتماعي، سيحتاج المفصولون من العمل الدعم والمساعدة في إيجاد وظائف لهم بمجرد انتهاء فترة التباعد الاجتماعي. إن هذه الفترة وبلا شك تعد فرصة ذهبية لتوفير فرص التعلم عبر الإنترنت لتطوير المهارات الوظيفية. ينبغي أن تستكشف الحكومات شراكات مع القطاع الخاص لتوسيع نطاق توافر تلك الفرص من خلال الإنترنت أو طرائق مماثلة أثناء الحاجة الماسة إليها.

كيف استجابت الدول لجائحة كورونا؟

قمنا في الجدول أدناه بإدراج 330 إجابة على أسئلة الاستبانة، تمثل 98 دولة مختلفة. جاءتنا قليل من الإجابات من المنظمات التعليمية التي تعمل في دول متعددة. بالنسبة لمعظم البلدان (75) تم تلقي ثلاثة استبانات أو أقل، ولكن تم تمثيل 13 دولة بأكثر من خمسة استبانات. يعرض الجدول الأول عدد الاستبانات التي تم تلقيها من كل بلد.

الجدول الأول

البلدان التي شاركت في الاستبانة وعدد الردود المستلمة لكل بلد

البلد	عدد الردود	البلد	عدد الردود	البلد	عدد الردود
أفغانستان	10	هايتي	1	باراغواي	1
الجزائر	4	هندوراس	2	بيرو	4
الأرجنتين	6	هنغاريا	2	الفلبين	5
أستراليا	3	أيسلندا	2	بولندا	5
النمسا	2	الهند	14	البرتغال	3
البحرين	2	إيران	1	بورتوريكو	2
بنغلاديش	5	العراق	2	دولة قطر	1
بلجيكا	3	إيرلندا	4	رومانيا	2
بنين	2	إسرائيل	3	الاتحاد الروسي	1
بوتسوانا	1	إيطاليا	6	المملكة العربية السعودية	1
البرازيل	3	اليابان	4	سنغافورة	1
بلغاريا	2	الأردن	2	سلوفينيا	1
الكاميرون	2	كينيا	5	جنوب أفريقيا	7
كندا	3	كوسوفو	1	كوريا الجنوبية	3
تشاد	1	الكويت	1	إسبانيا	19
تشيلي	2	قيرغيزستان	1	السودان	1
الصين	3	لاتفيا	1	السويد	2
كولومبيا	6	لبنان	1	سويسرا	1
جزر القمر	1	ليبيريا	1	تنزانيا	3
كوستاريكا	6	ليتوانيا	2	تايلاند	1
جمهورية التشيك	2	ملاوي	1	تونس	5
إكوادور	3	ماليزيا	2	تركيا	3
مصر	3	مالطا	1	أوغندا	2
السلفادور	3	موريتانيا	1	بريطانيا وإسبانيا والبرازيل	1
إنكلترا	1	المكسيك	15	الإمارات العربية المتحدة	6
إستونيا	4	الشرق الأوسط	1	المملكة المتحدة	4

البلد	عدد الردود	البلد	عدد الردود	البلد	عدد الردود
فنلندا	2	نيبال – كمبوديا – ميانمار	1	الولايات المتحدة	25
فرنسا	12	نيبال	2	أوروغواي	2
جورجيا	1	هولندا	3	فيتنام	1
ألمانيا	4	نيجيريا	5	اليمن	1
غانا	3	النرويج	1	زامبيا	1
عالمي	3	باكستان	8	زيمبابوي	2
اليونان	2	فلسطين	1		
غواتيمالا	1	بنما	1		

المصدر: المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد. 18-27 مارس 2020

شارك في الإجابة على هذه الاستبانة المعلمون والمدربون ومستشارو المدارس ومديروها والأساتذة والموظفون التقنيون والإداريون في المنظمات التعليمية بما في ذلك مقدمو التطوير المهني وإداريو التعليم والمستشارون وصانعو السياسات في وزارات التعليم وشبكات المدارس الخاصة والتقنيون والإداريون في منظمات التنمية الدولية ومستشارو التعليم.

إغلاق المدرسة والتغيرات التي حدثت في تقديم التعليم

وحسب ما ذكره المشاركون في هذه الاستبانة، كان هناك قرار حكومي في الغالبية العظمى من الدول يمنع الطلاب والمعلمين من الحضور إلى المدرسة، وتتراوح مدة القرار من أسبوعين إلى شهر قابلة للتمديد، وتم في عدد قليل من البلدان تعليق الدراسة بشكل كامل حتى إشعار آخر، وفي أربعة بلدان فقط وهي جزر القمر وهندوراس والاتحاد الروسي وسنغافورة لم يتم تعليق الدراسة حتى 20 مارس، وفي عدد قليل من البلدان، تركت حرية تعليق الدراسة لمديري ومديرات المدارس. بينما يتناوب المعلمون في الأرجنتين للعمل في المدارس لتقديم الموارد التعليمية ووجبات الطعام للمحتاجين، وبالرغم من عدم وجود قرار حكومي لتعليق الدراسة في أستراليا وبنين، إلا أن بعض المدارس قد علّقت الدراسة، وفي البحرين، طُلب من الطلاب عدم الحضور إلى المدرسة، ولكن طُلب من المعلمين والمعلمات – باستثناء اللواتي لديهن أطفال – مواصلة الحضور إلى المدرسة.

عند السؤال عما فعلته الحكومة أو المدارس حتى الآن لدعم التعليم الأكاديمي المستمر للطلاب، تشير نسبة كبيرة إلى «لا شيء»، ثم يليها تشجيع المدارس لاستخدام الموارد عبر الإنترنت. تشير بعض الإجابات إلى أن المبادئ التوجيهية للوزارة لم تكن راسخة في واقع المدارس. يذكر العديد من المشاركين خططاً واضحة واستراتيجيات تنفيذ يمكن أن تدعم المدارس في التعليم المستمر أثناء الأزمة، فقد تمكنت بعض المدارس من الاعتماد

على منصات الإنترنت لمواصلة التعليم، وفي بعض البلدان، تعتمد الحكومات على برامج التلفزيون التعليمية لبث المحتوى. توضح الردود التالية بعض مبادرات المدارس لتمكين استمرار التعليم:

الأرجنتين: تم توفير الأدوات والموارد التعليمية عبر الإنترنت.

استراليا: تم تشجيع التعلم عن بعد عبر الإنترنت من خلال التعلم المهني. تستخدم كل مدرسة أنظمة أساسية وتسهل على معلميها وطلابها الوصول إليها (مثل Google Drive / Microsoft Teams)

بلجيكا: تم بث البرامج التعليمية من خلال التلفزيون القومي للتأكيد على أهمية مواصلة التعليم المنزلي.

الصين: قامت المدارس بتنظيم المعلمين لمختلف المواد لتدريس موادهم عبر الإنترنت، ودعمت إدارات التعليم في المقاطعات والبلديات الخبراء من أجل تزويد المدرسة بموارد وخطط التدريس.

كوستاريكا: بدأنا في توفير الموارد عبر الإنترنت وموارد الدراسة الأخرى وصممنا إعلانات تلفزيونية وصفحات ويب عامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول كيفية الوصول إلى هذه الموارد.

جمهورية التشيك: أطلقت الوزارة موقعًا إلكترونيًا https://nadalku.msmt.cz/cs يضم أدوات للتعلم عبر الإنترنت.

إستونيا: تقدم وزارة التعليم والبحوث الدعم والمبادئ التوجيهية اليومية لجميع المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المنظمات الشبابية (مدارس الهوايات، ومراكز الشباب المفتوحة)

بالإضافة إلى ذلك https://www.hm.ee/et/koroonaviiruse-leviku-tokestamine-infoharidusasutustele تقدم مؤسسة Innove - (https://www.innove.ee/uudis/info-ja-nouandedvanematele-oma-lapse-toetamiseks-COVID-19-pandeemia-ajal/)

ومؤسسة تكنولوجيا المعلومات للتعليم (https://www.hitsa.ee/eope-korduma-kippuvad-kusi-mused) الدعم والمعلومات والإرشادات حول مشكلات التعلم عن بعد، وفي إستونيا، تتاح جميع المواد التعليمية على الورق وعلى الإنترنت على حد سواء، ونظرًا لأن العديد من المدارس كانت تستخدم إصداراً رقمياً في السابق فهي لا تحتاج الآن إلى أي دعم إضافي أو توجيه. إننا نعمل حاليًا على دعم أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى نتمكن من تقديم خدمات كاملة لجميع المدارس والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور. علاوة على ذلك، عُقدت يوم الأحد 15 مارس ندوة مفتوحة على الويب (بدعم من وزارة التعليم) لتوفير إرشادات للآباء لدعم الطلاب في أنشطة التعلم عن بعد، وتم عقد جلسات نقاش بين مفتشي التعليم في وزارة التربية والتعليم والمتخصصين التربويين بالسلطة المحلية لإظهار الدعم وتحديد أفضل الممارسات والمشكلات التي يواجهونها، ويركز المفتشون ويتبادلون أفضل الممارسات في جميع أنحاء البلاد ويجدون حلولاً للمشاكل.

فنلندا: يُطلب من المدارس توفير خدمات التعليم في ظل هذه الظروف الاستثنائية. تقوم الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم بتوجيه المدارس لتخطيط وتنظيم أنواع مختلفة من ترتيبات التعلم المرنة، وسيُطلب من الطلاب البقاء في المنزل إذا تم تنظيم التعليم عن بعد.

فرنسا: ينبغي ضمان استمرار عملية التعليم والحفاظ على التواصل المنتظم بين الطالب ومعلميهم، وتحقيقا لهذه الغاية، يجب على المعلمين التأكد من أن لدى الطلاب لديهم القدرة على الوصول إلى المواد الدراسية وعلى أداء الواجبات المنزلية أو التمارين المطلوبة لتعلمهم، وينبغي على المعلمين الاستفادة من الشبكات الموجودة (لا سيما منصات العمل الرقمية أو البريد الإلكتروني أو أية أدوات مماثلة خاصة بالمدارس الأهلية)، كما يمكن أن تستند عملية استمرار التعليم أيضًا إلى منصة تربوية مجانية للمركز الوطني للتعليم عن بعد تسمي «صفي في المنزل». توفر هذه الخدمة إمكانية عقد دروس افتراضية، وبالتالي تضمن الحفاظ على التواصل بين الطالب وزملائه ومعلميه.

جورجيا: ستُبث الدروس ابتداء من 30 مارس، وستغطي جميع المواد الإلزامية في الصفوف من الأول إلى الثاني عشر باستثناء اللغات الأجنبية ومادة الرياضة. إلى جانب ذلك، قامت وكالة نظام معلومات إدارة التعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم بالأنشطة التالية:

1. تم إنشاء حسابات مستخدمين على (Microsoft Office 365) للمدارس العامة في الدولة لكل من (الإدارة والمعلمين والطلاب) وبلغ عدد الحسابات التي تم إنشاؤها 600 ألف حساب الطلاب وحوالي 550 ألف حساب للمعلمين.
2. تم إنشاء بوابة تسمح للطالب وأولياء الأمور بالوصول إلى ملف تعريف الطالب.
3. تم إنشاء فصول دراسية افتراضية لجميع الفصول الدراسية والمواد الدراسية في برنامج (Microsoft TEAMS)
4. تم إنشاء مواقع افتراضية للاستشارات في جميع مقاطعات جورجيا حيث يساعد خبراء التكنولوجيا المتطوعون العاملون في مبادرة «نموذج المدرسة الجديد» المعلمين على تنفيذ التعلم عن بعد.
5. يتم جمع البيانات لإتاحة وصول المعلمين والطلاب إلى الإنترنت والتقنيات الرقمية. ووفقًا للإحصاءات يوجد في (Teams) 750 مستخدم نشط يوميًا، وبحلول 23 أبريل، بلغ عدد المستخدمين 138698 مستخدمًا؛ وبلغ عدد المستخدمين النشطين في (Office 365) في 23 مارس 143140؛ وبلغ عدد مستخدمي البريد الالكتروني في 23 مارس حوالي 14329 مستخدم نشط؛ وبلغ عدد المستخدمين النشطين في (OneDrive) في 23 مارس 12484. إلى جانب ذلك، سيعمل فريق دعم مشروع «المدرسة الجديدة النموذجية» التابع للوزارة بنشاط مع المدارس الإصلاحية لتحسين ممارسات تعلم المقاومة وتبادل الخبرات مع المدارس والمعلمين الآخرين.

هنغاريا: تم التحول إلى التدريس الإلكتروني، وتحاول الحكومة تقديم الدعم اللازم للمدارس والمعلمين ولكن يبدو أن معظم المبادرات تتبع نهجًا تصاعديًا، إذ يشهد المرء في هذه الفترة ديناميكية ونشاطاً ملحوظين في العديد من المدارس.

اسـرائيل: يتـم بـث دروس وطنيـة يوميًـا مـن قبـل المعلميـن في ريـاض الأطفـال وحتـى الصـف الثانـي عشـر (أي مـا يقـارب 24 فصـلاً دراسـيًا، في نفـس الوقـت، ولمـدة 6 سـاعات يوميًـا – للناطقيـن باللغـة العربيـة والعبريـة)، ويتـم دعـم مهـارات المعلميـن عـن طريـق بيئـات الفصـول الدراسـية الرقميـة والنـدوات عبـر الإنترنـت، ويتـاح حتـى 80٪ مـن المناهـج الدراسـية الوطنيـة عبـر بوابـة المعلـم وكذلـك بوابـات الطـلاب وأوليـاء الأمـور.

إيطاليـا: قامـت وزارة التربيـة والتعليـم بإنشـاء صفحـات مخصصـة على الإنترنت وبرامـج تعليمية بالفيديـو ومواقـع لعقـد اجتماعـات افتراضيـة؛ وتقديـم منصـات التعلـم الإلكترونـي؛ وتنظيـم فرقـة عمـل داعمـة؛ بالإضافـة إلـى تنسـيق مجموعـة مـن الإجـراءات مـن أجـل تطويـر بيئـات التعلـم الجديـدة؛ وتسـهيل اسـتخدام المحتـوى الرقمـي والنمـاذج الجديـدة للتنظيـم التربـوي؛ وتزويـد المعلميـن بالتدريـب عـن بعـد وبـأدوات التحديـث مجانًـا مـن خـلال مجموعـات العمـل الإقليميـة؛ وتقديـم المسـاعدة التقنيـة للمـدارس؛ وبـدأت بمراقبـة المبـادرات وتقديـم أشـكالٍ مـن الدعـم الاقتصـادي للطـلاب المحروميـن اجتماعيًـا واقتصاديًـا.

اليابـان: تدعـم الحكومـة الوطنيـة (وزارة التعليـم والثقافـة والرياضـة والعلـوم والتكنولوجيـا) مجالـس التعليـم المحليـة التـي توفـر التدابيـر المناسـبة لدعـم دراسـة الأطفـال، مثـل بـدء برامـج الدراسـة المنزليـة المناسـبة وإجـراء دروس تكميليـة بعـد العـودة للمـدارس. كمـا قامـت الـوزارة بإعـداد ونشـر بوابـة دعـم التعلـم، والتـي تقـدم اقتراحـات ونصائـح مختلفـة لـكل مـادة، ومـواد تعليميـة مجانيـة ومقاطـع فيديـو يمكـن اسـتخدامها في المنـزل، إلـخ. بالإضافـة إلـى موقـع إلكترونـي لتبـادل الممارسـات الجيـدة في المـدارس ومجالـس التعليـم. كمـا وفـرت الـوزارة معلومـات عـن التعلـم عبـر الإنترنـت مـن خـلال موقعهـا على الويـب.

جمهوريـة لاتفيـا: قـام المركـز الوطنـي للتعليـم التابـع لـوزارة التربيـة والتعليـم والعلـوم بتطويـر المبـادئ التوجيهيـة المنهجيـة لمؤسسـات التعليـم المهنيـة والعامـة لدعـم تنفيـذ التعلـم عـن بعـد في جميـع المـدارس. كمـا اسـتمر المركـز في تقديـم المشـورة لمديـري المـدارس والمعلميـن وأوليـاء الأمـور حـول كيفيـة تنظيـم عمليـة التعلـم وتكييفهـا مـع وضـع التباعـد الاجتماعـي، وتعديـل برامـج التعلـم، واقتـراح أدوات ومنصـات تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات المتاحـة، فضـلاً عـن توفيـر إرشـادات حـول كيفيـة ضمـان مصلحـة جميـع المعلميـن والطـلاب. بالإضافـة إلـى ذلـك، تـم نشـر دليـل لأوليـاء الأمـور ودليـل آخـر للمعلميـن وتوصيـات تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات للمعلميـن عبـر الإنترنـت، وتـم توفيـر هـذه المـواد على الموقـع الإلكترونـي لـوزارة التعليـم والعلـوم باللغـة اللاتفيـة والروسـية كلغتيـن رئيسـتين للتعليـم. كمـا أعـد التلفزيـون الوطنـي في لاتفيـا بالتعـاون مع المركـز الوطنـي للتعليـم مجموعـة أسـبوعية خاصـة مـن البرامـج التلفزيونيـة التعليميـة والترفيهيـة لمختلـف الفئـات العمريـة. يبـث التلفزيـون الوطنـي أيضًـا مسـرحيات شـهيرة لمختلـف الفئـات العمريـة للطـلاب، كمـا يتـم توفيـر الدعـم التكنولوجـي للدارسـين الذيـن ليـس لديهـم الإنترنـت في المنـزل، وذلـك بالتنسـيق مـع وزارة التربيـة والتعليـم والعلـوم. تقـوم أكبـر شـركتين مشـغلة لشـبكات الهاتـف المحمـول (LMT) و(BITE) بتزويـد الهواتـف المحمولـة والأجهـزة اللوحيـة لحوالـي 5 ألـف طالـب (يشـكلون حوالـي 3٪ مـن إجمالـي عـدد طـلاب المـدارس) في لاتفيـا. يتـم اتخـاذ خطـوات بالتعـاون مـع جمعيـات تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات والبلديـات لزيـادة قـدرة تدفـق بيانـات الإنترنـت في بعـض المـدارس في لاتفيـا. ولضمـان اسـتمرارية عمليـة التعلـم، يُسـمح بتوفيـر الكتـب المدرسـية

والمواد التعليمية المطبوعة للطلاب، وتقوم بعض المدارس بإعداد حزم يومية خاصة من الكتب المدرسية والمواد المطبوعة ليتم تسليمها للطلاب.

البرتغال: استجابت المدارس لجائحة كورونا بسرعة كبيرة، وقامت بالتواصل عن بعد مع الطلاب. قمنا بتطوير شبكة دعم وأعددنا توجيهات لتنظيم الفصول الدراسية عبر الإنترنت، كما قمنا بإتاحة مجموعة واسعة من الموارد المجانية المفتوحة، ونستعد الآن للفصل الدراسي الثالث، حيث نعد في هذه الفترة دليلاً توجيهياً للمدارس، وجداول الحصص، وأدوار لعودة الأمور إلى طبيعتها بالنسبة للفصل الدراسي الثالث. إن التحدي الأكبر الذي يواجهه هذا السياق هو كيفية الوصول إلى الطلاب من ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض. لقد أنشأنا شبكة من المؤسسات والشراكات التي تضمن بعض الادماج لأن هذه المسألة ملحة ومستعجلة.

رومانيا: قدمت رومانيا الدعم لنقل المناهج عبر الإنترنت من خلال عقد شراكات مع العديد من مقدمي الخدمات مثل (Google و Microsoft ، الخ)، ووقعت شراكة مع قناة التلفزيون الوطنية لعرض برنامج ((Teleschool (أي المدارس عن بعد)، وعملت على إعادة تقييم الأنشطة المدرسية حتى ينتهي العام الدراسي بشكل طبيعي للطلاب، دون حاجة الطلاب إلى إعادة السنة.

هولندا:

1. بالنسبة لطلاب التعليم المهني الابتدائي والثانوي والدراسات العليا الذين لا تتوفر لديهم الأجهزة اللازمة والذين لم تقدم لهم من خلال المدرسة أو البلدية هذه الأجهزة تم استثمار 2.5 مليون يورو لضمان أن يكون لدى الطلاب الأجهزة اللازمة للتعلم عبر الإنترنت.
2. من الممكن أن تظل المدارس الابتدائية والثانوية مفتوحة بالنسبة للأطفال الذين يعمل والدوهم في وظائف مثل الصحة والشرطة.
3. من الممكن أن تظل المؤسسات التعليمية في التعليم المهني العالي والثانوي مفتوحة لتيسير التعلم للطلاب الذين لا يستطيعون استخدام التعلم عن بعد في المنزل، ويمكن للمؤسسات أن تتخذ من الخيارات الخاصة في التعامل مع المرافق في الحرم الجامعي طالما أنها تتناسب مع التعليمات العامة المتعلقة بالوباء.
4. يمكن أن تستمر مراكز التدريب والأنشطة الأخرى ذات الصلة بالتعليم خارج المؤسسة، ما لم يضطر أصحابها إلى إيقاف النشاط فيها بسبب الوباء، فسلامة الطلاب أمر بالغ الأهمية.
5. يحظى الطلاب الذين يدرسون في الخارج باهتمامنا الخاص.
6. بالتعاون مع المنظمات التعليمية والبلديات، أبرمنا اتفاقيات إضافية حول كيفية حصول جميع الأطفال على أفضل تعليم ممكن خلال وقت الأزمة، يرجى الاطلاع على إجاباتنا على الأسئلة الأخرى».

المناهج الدراسية والموارد

عند السؤال عما إذا كان قد تم إعطاء الأولوية لمجالات معينة في المنهج الدراسي، أشار غالبية المشاركين في الاستبانة إلى أنه لم يتم تحديد أية أولويات.

وعندما طُلب تحديد الموارد التعليمية التي تم نشرها لدعم التدريس الأكاديمي للطلاب عند تعليق الدراسة ومنع الحضور للمدرسة، تم ذكر مجموعة واسعة من المنصات والمواقع عبر الإنترنت ذات المحتوى التعليمي. وهي مدرجة في الملحق ب.

كذلك ذكر عدد قليل جدًا من المشاركين أنهم كانوا يعتمدون على الحزم التعليمية أو البث الإذاعي لدعم التعليم المنزلي، وذكر البعض الآخر أن البلدان كانت تعتمد على محطات التلفزيون العامة لبث برامج يومية تركز على بعض المواد والمراحل التعليمية.

عند السؤال عن الموارد التي تم استخدامها لدعم التطوير المهني للمعلمين في توجيه التعليم عبر الإنترنت، أجاب عدد قليل جدًا من المشاركين على هذا السؤال. فيما يلي أمثلة على تلك الحالات الاستثنائية التي استجابت:

في فنلندا، يقدم موقع (Opentunti) على الرابط (https://opentunti.fi/Yle) وموقع (Triplet) على الرابط (https://yle.triplet.io/) وموقع (http://www.amazingeducationalresources.com) مجموعة من الأدوات والموارد التي تدعم التعلم عن بعد، ويقدم موقع (https://yle.fi/aihe/oppiminen) موارد التعليم المفتوح وعدد من المواد التعليمية المتاحة للجميع، ويمكن استخدام مكتبة الموارد التعليمية المفتوحة للبحث وإيجاد المصادر التعليمية المفتوحة وتجميعها ومشاركتها لجميع المراحل التعليمية على الرابط (https://aoe.fi/#/etusivu)، كما يقدم موقع (https://finna.fi) الذي يتضمن مجموعة من المحفوظات والمكتبات والمتاحف الفنلندية عدداً من الموارد. كما توجد أيضًا بنوك للمعلومات وقوائم للتدريس يتبادلها المعلمون فيما بينهم ودعم يقدّم للتعلم الذاتي.

وفي فرنسا، يوفر الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم بعض الإرشادات على الرابط (https://www.cned.fr/maclassealamaison/) كما بدأت الجامعات في تقديم بعض المعلومات والإرشادات للحصول على أمثلة حول كيفية استخدام الأدوات الافتراضية مثل زوم (Zoom)

أما في اليابان، يقدم المعهد الوطني لمعلمي المدارس وتطوير الموظفين العديد من البرامج للمعلمين على الرابط (https://www.nits.go.jp/en/)

وفي جمهورية لاتيفيا، تشمل بعض مصادر التعلم المستخدمة (وهي متاحة باللغة اللاتيفية) ما يلي: (https://mape.skola2030.lv)، وتتاح أدوات للمعلمين للتعلم عبر الإنترنت والتقييم والتفاعل مع الطلاب على الرابط (https://socrative.com) والرابط (https://create.kahoot.it) والرابط (https://quizizz.com) والرابط (https://quizlet.com) وتتاح المعلومات العملية والأدوات وبعض النصائح حول التعلم عن بعد، وقسم خاص بالأسئلة والأجوبة، على موقع وزارة التربية والتعليم والعلوم (https://www.izm.gov.lv/lv/macibas-attalinati) ومركز التعليم الوطني (https://visc.gov.lv/aktualitates/info_20200318.shtml).

ما أهم الاحتياجات الراهنة بحسب رأي المشاركين في الاستبانة؟

طُلب من المشاركين في الاستبانة تصنيف أهمية القرارات الحكومية خلال أزمة كورونا بشأن مواضيع عدة، وجاءت استجابتهم كما في الجدول التالي، وتضمنت المجالات التي تم تحديدها كأولوية ما يلي: ضمان التعلم الأكاديمي للطلاب، ودعم الطلاب الذين يفتقرون إلى مهارات الدراسة المستقلة، وضمان مصلحة الطلاب ومنفعتهم، وتوفير الدعم المهني للمعلمين وضمان مصلحتهم والعناية الطبية بهم. ومع ذلك، يرى عدد كبير من المشاركين أن هناك أولويات أخرى مهمة للغاية أو مهمة إلى حدٍ ما مثل إعادة النظر في سياسات التخرج، وضمان نزاهة عملية التقييم، وتحديد أولويات المناهج الجديدة، وضمان توفير الخدمات الاجتماعية والغذائية للطلاب. كما طُلب من المشاركين تحديد أي من هذه القضايا سيكون من الأصعب معالجتها. تم ذكر الإجابات في الجدول الثالث. تشمل القضايا التي تم تحديدها على أنها صعبة للغاية من قبل معظم المشاركين: ضمان استمرارية التعلم الأكاديمي للطلاب، ودعم الطلاب الذين يفتقرون إلى مهارات الدراسة المستقلة، وضمان استمرارية تقييم تعلم الطلاب ونزاهته، وضمان الدعم للآباء وأولياء الأمور حتى يتمكنوا من دعم تعلم الطلاب، وضمان مصلحة الطلاب والمعلمين. ومع ذلك فقد اعتبر عدد كبير من المشاركين أن الموضوعات الأخرى المتبقية تمثل تحديًا كبيرًا.

الجدول الثاني

ما مدى أهمية الأولويات التعليمية التالية في الاستجابة للأزمة؟

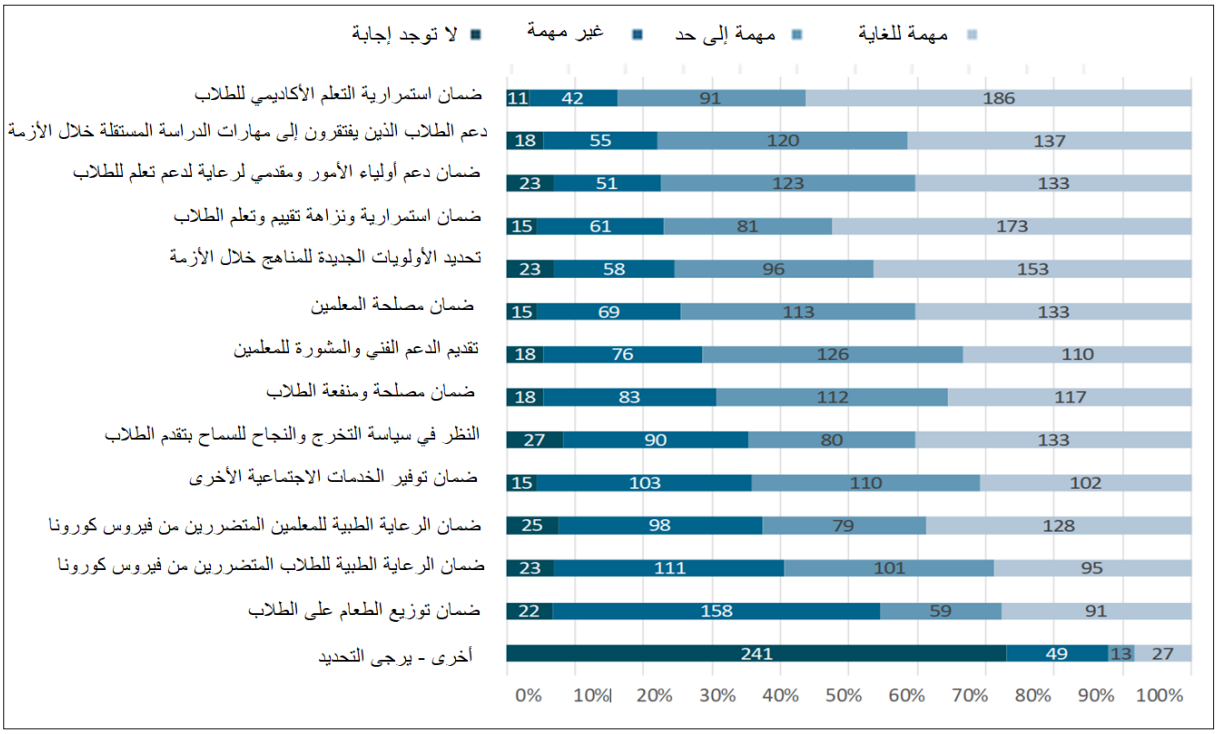

المصدر:
المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستجابة التعليم تجاه أزمة فيروس كورونا المستجد. 18-27 مارس 2020

الجدول الثالث

ما مدى صعوبة معالجة الأولويات التالية؟

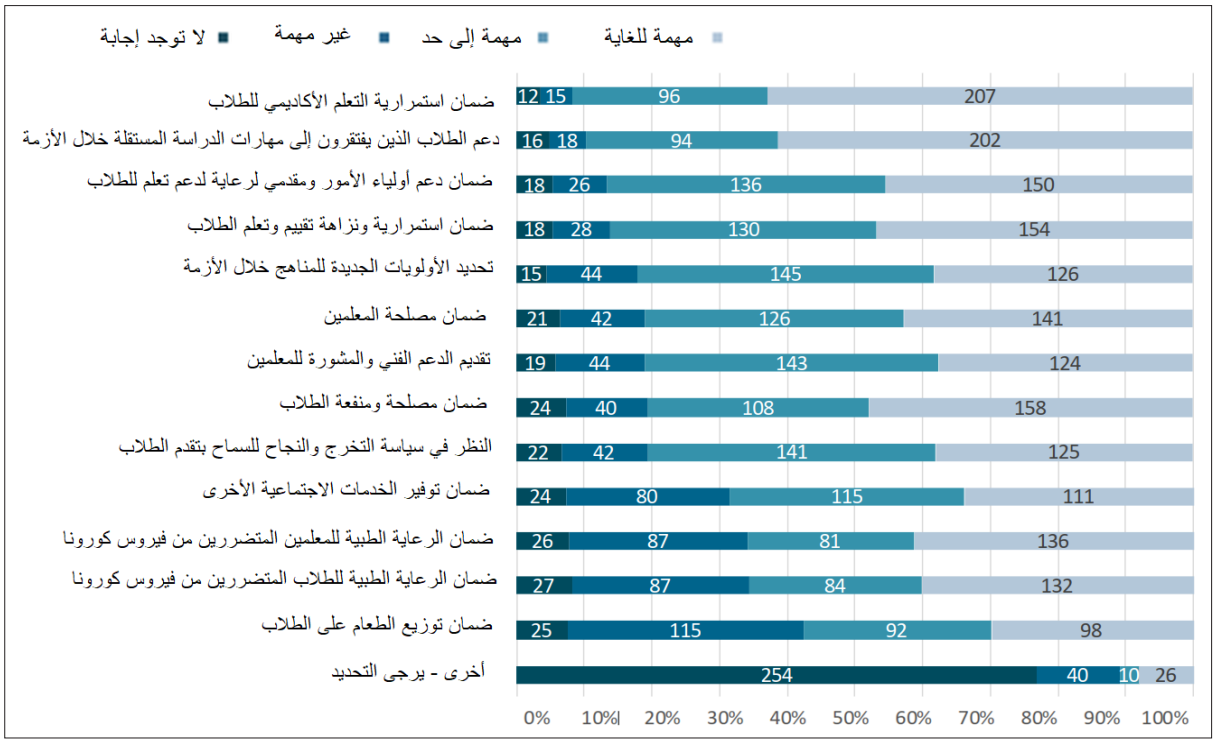

المصدر:
المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستجابة التعليم تجاه أزمة فيروس كورونا المستجد. 18-27 مارس 2020

استجابة التعليم تجاه أزمة كورونا المستجد

تضمنت المجالات التي اعتبرها معظم المشاركين بأنها تحديات واجهت الاستجابة التعليمية ما يلي: توافر البنية التحتية التكنولوجية، والتعامل مع الصحة العاطفية للطلاب، ومعالجة التوازن الصحيح بين الأنشطة الرقمية والأنشطة الواقعية، وإدارة البنية التحتية التكنولوجية، وقد تم عرض هذه النتائج في الجدول الرابع.

تتوافق هذه النتائج مع نتائج الدراسة الاستقصائية التي أجراها البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) في عام 2018 م. وفقًا لذلك البرنامج، حتى بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن 9٪ من الطلاب في سن 15 عامًا ليس لديهم حتى مكان هادئ للدراسة في منازلهم، وفي إندونيسيا والفلبين وتايلاند تزيد هذه النسبة عن 30٪. حتى في كوريا، التي تتمتع بأفضل أداء في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)، فإن طالبًا واحداً من بين كل خمسة طلاب من ربع أكثر المدارس حرمانًا اجتماعيًا واقتصاديًا ليس لديه مكان للدراسة في المنزل. ويشكل الوصول إلى جهاز كمبيوتر للطلاب لاستخدامه في منازلهم تحديات مماثلة.

أفاد أكثر من 95٪ من الطلاب في الدنمارك وسلوفينيا والنرويج وبولندا وليتوانيا وأيسلندا والنمسا وسويسرا وهولندا، أنه لديهم جهاز كمبيوتر لاستخدامه في المنزل، ولكن في إندونيسيا كان هناك جهاز كمبيوتر في المنزل لدى 34٪ فقط من الطلاب. وفي الولايات المتحدة، لدى كل طالب يبلغ من العمر 15 عامًا تقريبًا وملتحق بالمدارس ذات الميزات الاجتماعية واقتصادية جهاز كمبيوتر في المنزل، ولكن لدى ثلاثة طلاب فقط من كل أربعة طلاب ملتحقين بالمدارس المحرومة جهاز كمبيوتر واحد؛ وفي بيرو، يبلغ عدد الطلاب في المدارس المميزة 88٪ مقابل 17٪ فقط في المدارس المحرومة.

الجدول الرابع

ما مدى صعوبة تنفيذ ما يلي؟

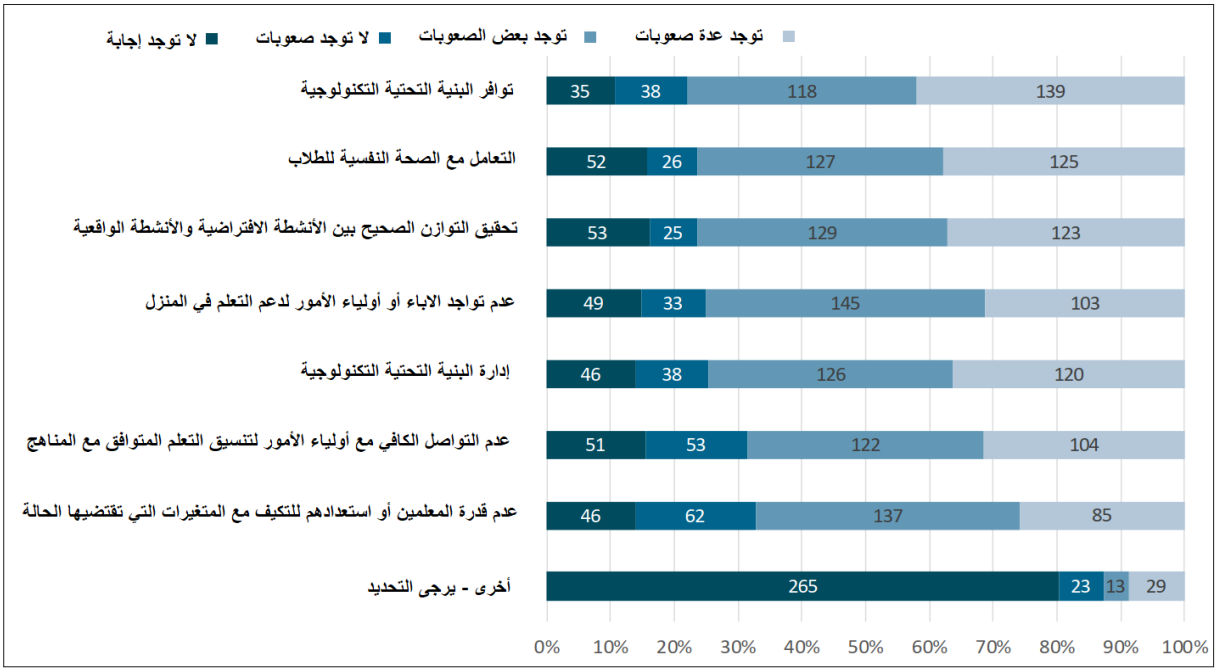

المصدر:
المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستجابة التعليم تجاه فيروس كورونا المستجد.
18-27 مارس 2020

هل هناك جانب مشرق للتعليم في هذه الأزمة؟

ترى نسبة كبيرة من المشاركين في الاستبانة أن النتائج التعليمية الإيجابية غير المتوقعة للتغيرات التي سببتها أزمة فيروس كورونا تشمل استخدام التقنيات والحلول المبتكرة الأخرى وزيادة استقلالية الطلاب لإدارة التعلم الخاص بهم كما هو موضح في الجدول الخامس.

الجدول الخامس

هل كانت هناك نتائج تعليمية إيجابية غير متوقعة في ظل التغييرات؟

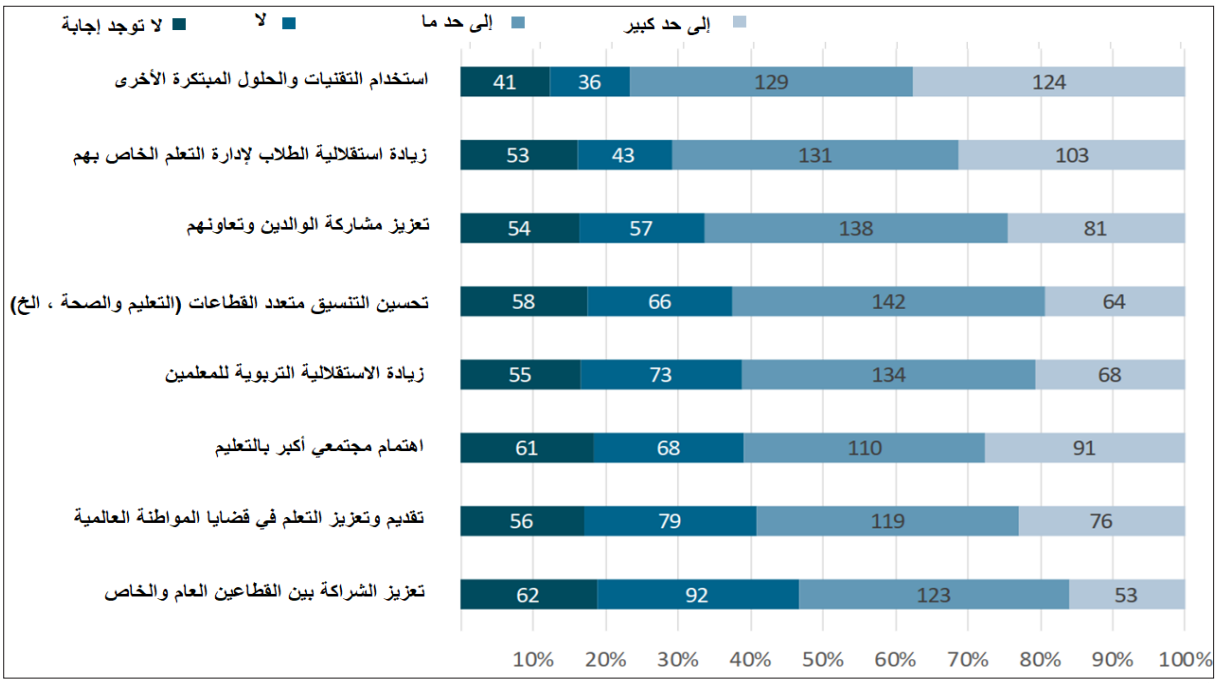

المصدر:
المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستجابة التعليم تجاه فيروس كورونا المستجد.
18-27 مارس 2020

استعداد الطلاب والمدارس للتعلم عبر الإنترنت أثناء الأوبئة أفكار ورؤى من البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)

تُظهر الأدلة المقدمة من برنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) الذي تتبناه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن معظم أنظمة التعليم المشاركة في أحدث دراسة استقصائية للبرنامج (تمت في عام 2018م) ليست جاهزة لتقديم فرص التعلم عبر الإنترنت. تستند الأرقام إلى عينات تمثل 79 نظامًا تعليميًا وتضم أكثر من 600 ألف طفل في سن 15 عامًا. وما لم يذكر خلاف ذلك، تشير الأرقام إلى المتوسط عبر 36 دولة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. يمكن الوصول إلى الأرقام غير الواردة في هذا المستند من خلال قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة.

وصول الطلاب إلى العالم الرقمي

لنبدأ أولاً بالأساسيات. في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لا يتوفر لدى 9٪ من الطلاب في سن 15 عامًا مكان هادئ للدراسة في منازلهم، وفي إندونيسيا

والفلبين وتايلاند يزيد هذا الرقم عن 30٪ (الشكل 1). هذه ليست مجموعة عشوائية تمامًا، لكنها تضم طلابًا من أكثر الخلفيات حرمانًا. حتى في كوريا التي تعتبر من ضمن الدول الأفضل أداءًا بحسب البرنامج، لا يتوفر لدى طالب واحد من كل خمسة طلاب من المدارس الاجتماعية والاقتصادية الأكثر حرمانًا مكان للدراسة في المنزل. لا يتطلب التعلم عبر الإنترنت مكانًا للدراسة فحسب، بل يتطلب أيضًا جهاز كمبيوتر يمكن للطلاب استخدامه في منازلهم. هنا أيضًا، تكشف بيانات البرنامج عن فجوات مهمة (كما في الشكل 2). بينما في الدنمارك وسلوفينيا والنرويج وبولندا وليتوانيا وأيسلندا والنمسا وسويسرا وهولندا، أفاد أكثر من 95٪ من الطلاب بأن لديهم جهاز كمبيوتر في المنزل، إلا أن النسبة لا تتجاوز 34٪ في إندونيسيا. تميل إلى أن تكون هناك فجوات كبيرة جدًا بين المجموعات الاجتماعية والاقتصادية. على سبيل المثال، في الولايات المتحدة، لدى كل طالب يبلغ من العمر 15 عامًا تقريبًا وملتحق بالمدارس المتميزة اجتماعياً واقتصادياً جهاز كمبيوتر في المنزل، ولكن لدى ثلاثة طلاب فقط من كل أربعة ملتحقين بالمدارس المحرومة جهاز كمبيوتر واحد؛ وفي بيرو، تبلغ نسبة عدد الطلاب في المدارس المتميزة 88٪ مقابل 17٪ فقط في المدارس المحرومة.

ويعد الإنترنت مطلبًا أساسيًا للتعلم عن بعد. وهنا تحدث مفارقة عظيمة بين البلدان، إذ تتوفر في بعض البلدان إمكانية الوصول إلى الإنترنت بسهولة في المنازل بينما لا تتوفر إمكانية الوصول إلى الإنترنت في البعض الآخر إلا لنصف الأطفال في سن 15عامًا (الشكل 3). وفي المكسيك، يتوفر لدى 94٪ من الأطفال في سن 15 عامًا من خلفيات مميزة اتصال بالإنترنت في منازلهم، ولكن يتوفر الإنترنت بنسبة 29٪ فقط لأولئك الذين ينتمون إلى خلفيات محرومة، وهذه بشكل عام مسألة تتأثر بحسب المنطقة الجغرافية في العديد من البلدان.

جاهزية المعلمين والمدارس

إن الجزء الآخر من المعادلة، بالطبع، هو مدى جودة تجهيز المؤسسات التعليمية واعتيادها على التعلم عبر الإنترنت، ومدى استعداد المعلمين للانخراط في التعلم عبر الإنترنت ومشاركتهم فيه. حتى في الحالات التي لا يعتمد فيها التعليم عبر الإنترنت بشكل مباشر على المدارس، فإن حالة التكنولوجيا في المدارس توفر بعض المؤشرات على جاهزية النظام التعليمي.

الشكل 1: إمكانية الوصول إلى مكان هادئ للدراسة بالمنزل
النسبة المئوية للطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى مكان هادئ للدراسة، البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

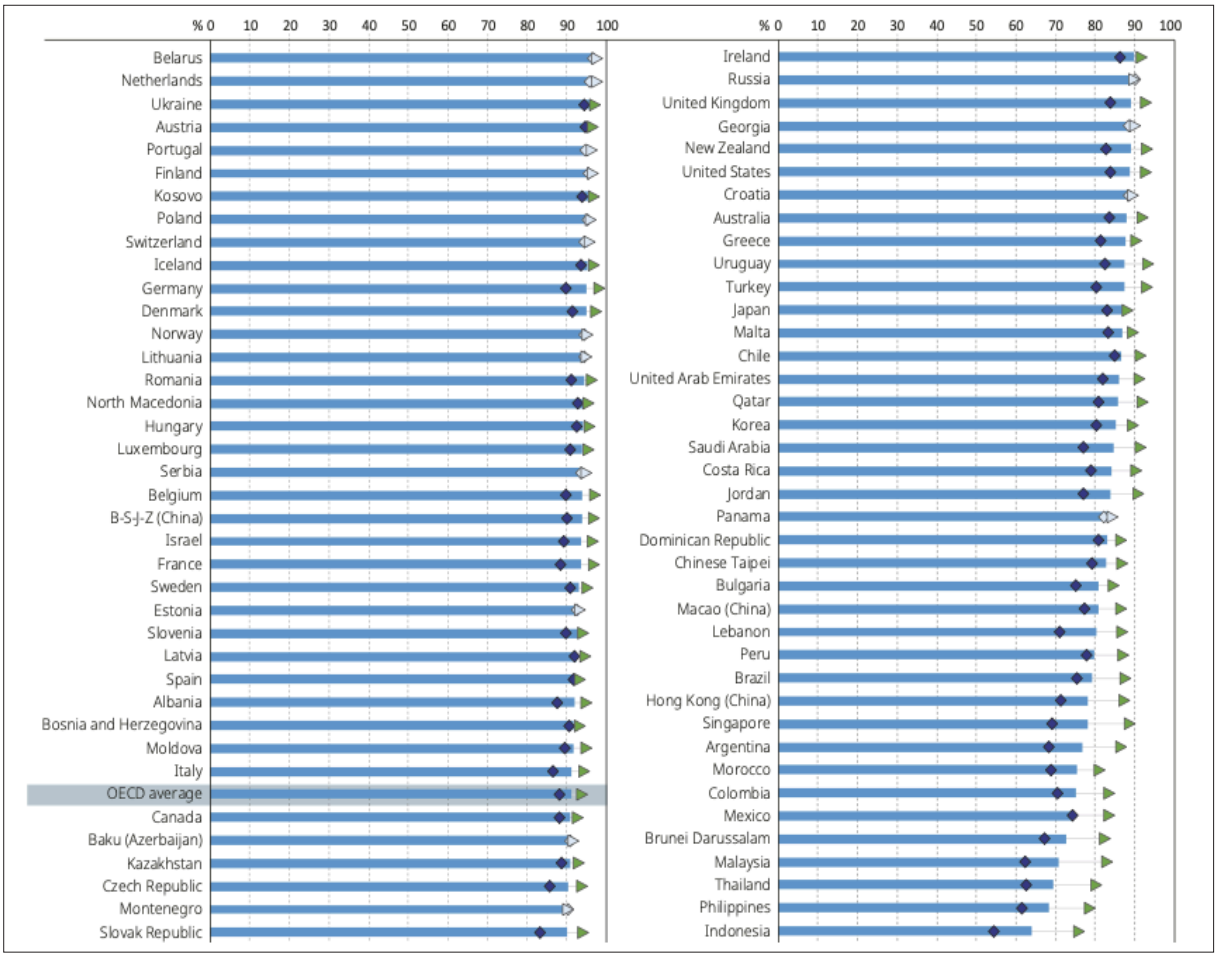

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدرسة المحرومة اجتماعياً واقتصاديًا هي المدرسة التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الاسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية للطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى مكان هادئ للدراسة.

الشكل 2: الوصول إلى جهاز كمبيوتر للعمل المدرسي
النسبة المئوية للطلاب الذين يمكنهم الوصول إلى جهاز كمبيوتر يمكنهم استخدامه في الأعمال المدرسية،
البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

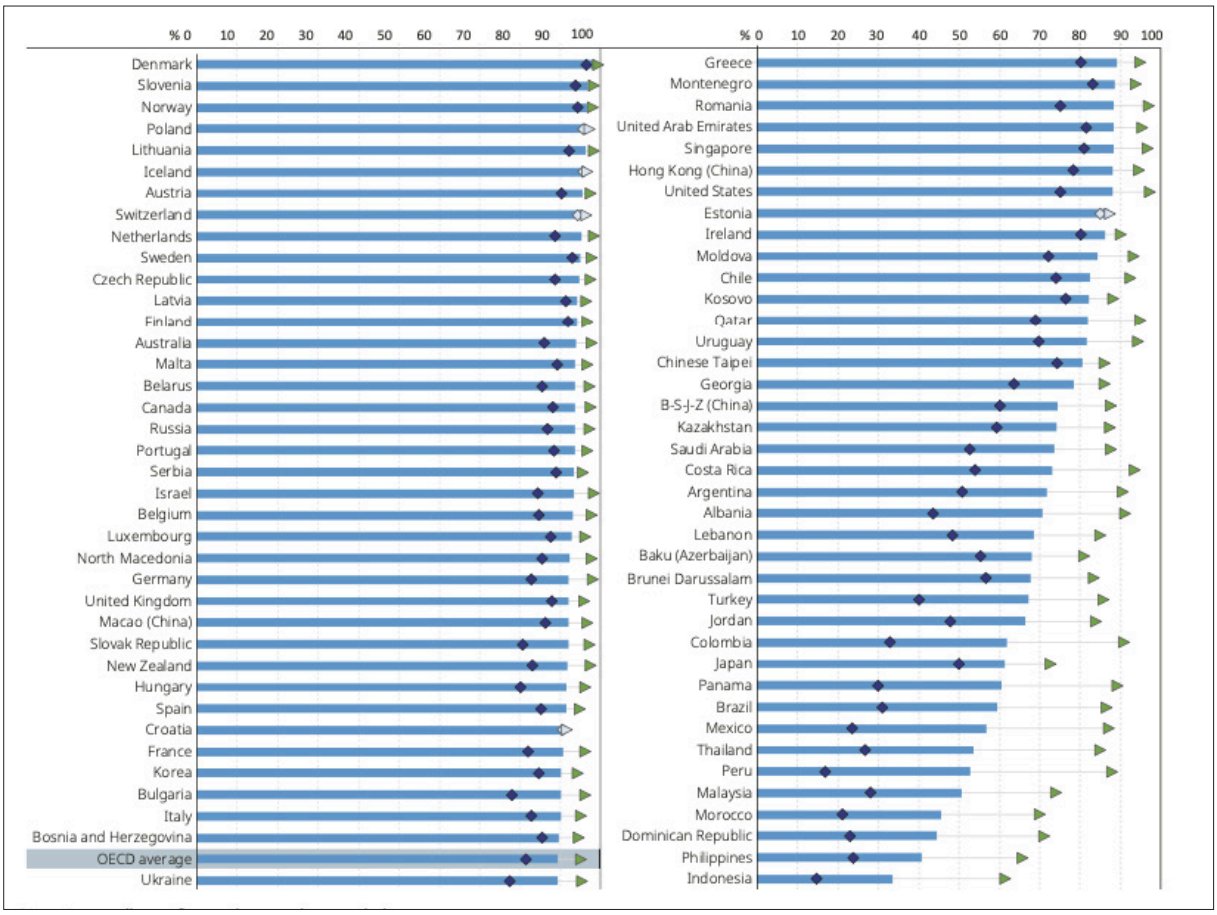

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدرسة المحرومة اجتماعياً واقتصاديًا هي المدرسة التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية للطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى جهاز كمبيوتر للعمل المدرسي.

الشكل 3: الوصول إلى نقطة وصول بالإنترنت
النسبة المئوية للطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

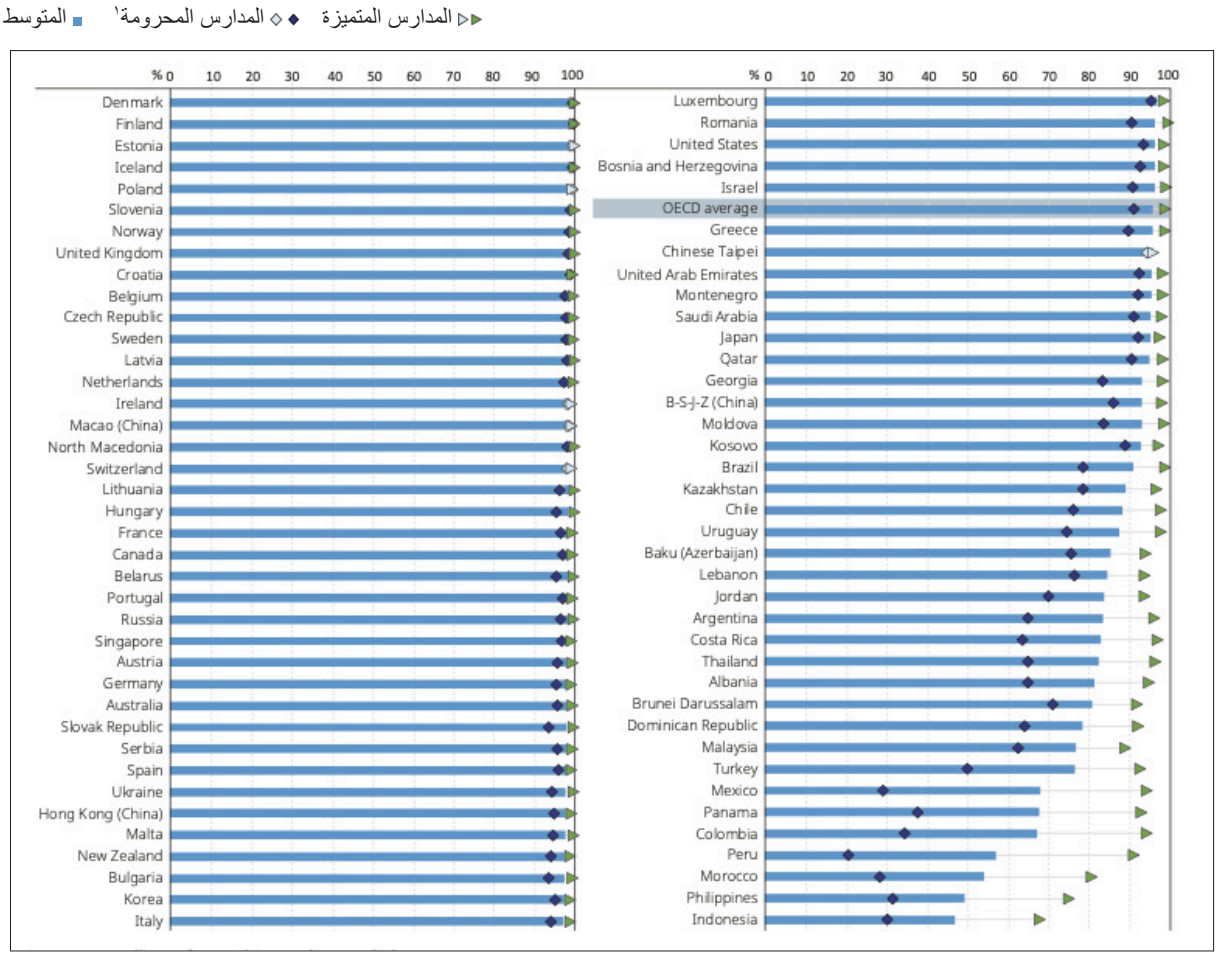

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدرسة المحرومة اجتماعياً واقتصاديًا هي المدرسة التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية للطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى رابط بالإنترنت.

علاوة على ذلك، سيتوقف نجاح العديد من الطلاب خلال الأسابيع والأشهر المقبلة بشكل كبير على الحفاظ على علاقات وثيقة مع معلميهم، وينطبق هذا بشكل خاص على الطلاب المحرومين، الذين قد لا يحصلون على دعم من الوالدين أو الذين يفتقرون إلى المرونة أو استراتيجيات التعلم أو إمكانية التعلم بمفردهم، ويجب ألا تساورنا الشكوك ولا الأوهام حول التأثير الذي يمكن أن يحدثه مزيج من الصعوبات الاقتصادية وإغلاق المدارس على الأطفال الأكثر فقراً. سوف يولي معلموهم الاهتمام باحتياجاتهم، وذلك يؤكد على أهمية إبقاء المعلمين على اتصال وثيق مع الطلاب. هناك اعتبار آخر، فقد كشف تقييم البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) لعام 2018م أنه حتى بين الطلاب في سن 15 عامًا، في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كان هناك طالب واحد فقط من بين كل 9 طلاب قادر على التمييز بين الحقيقة والرأي، استنادًا إلى إشارات مبهمة تتعلق بالمحتوى أو مصدر المعلومات. وبالتالي، من غير المحتمل أن يتمكن الطلاب من الابحار في عالم التعلم عبر الإنترنت بأنفسهم دون توجيه ودعم كبيرين من المعلمين.

توافر التكنولوجيا

كبداية، في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يتوفر تقريبًا جهاز كمبيوتر واحد في المدرسة لكل طالب يبلغ من العمر 15 عامًا ويتم استخدامه لأغراض تعليمية (نسبة أجهزة الكمبيوتر إلى الطلاب تساوي 0.8). في النمسا وأيسلندا ولوكسمبورغ ومنطقة ماكاو في الصين ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، تبلغ نسبة الأجهزة إلى الطلاب 1.25 أو أكثر، بينما في ألبانيا والبرازيل واليونان وكوسوفو والجبل الأسود والمغرب وتركيا وفيتنام، يتوفر جهاز كمبيوتر واحد فقط لكل 4 طلاب (نسبة = 0.25) أو أقل. يميل توزيع أجهزة الكمبيوتر في المدارس على الطلاب في معظم البلدان إلى أن يكون أكثر إنصافًا منه في المنزل. في الواقع، في 16 دولة، تكون نسبة الطلاب إلى الكمبيوتر أكبر في المدارس المتميزة منها في المدارس المحرومة، وفي 17 دولة، يكون عدد أجهزة الكمبيوتر المتاحة لكل طالب أكبر في المدارس المتميزة منها في المدارس المحرومة.

كان هناك تقدم ملحوظ في تجهيز المدارس بأجهزة الكمبيوتر مع زيادة واسعة في نسبة الطلاب إلى الكمبيوتر بين عامي 2009 و2018، وقد لوحظت أكبر زيادة في متوسط عدد أجهزة الكمبيوتر لكل طالب عمره 15 عامًا في إستونيا وأيسلندا وليتوانيا ولكسمبورغ والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كان هناك جهاز كمبيوتر إضافي واحد لكل أربعة طلاب في عام 2018 م عما كان متاحًا في عام 2009 م (0.26 جهاز كمبيوتر إضافي لكل طالب).

كفاية التكنولوجيا

لا يفصح توافر الأجهزة الكثير عن كفاءتها، ففي البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)، وجدنا أن أكثر بقليل من ثلثي الطلاب في سن 15 عامًا مسجلين في مدارس أفاد مديروها بأن الأجهزة الرقمية في المدرسة فعالة بما فيه الكفاية من حيث قدرتها على الحوسبة، وفي اليابان أقل من نصف الأجهزة، وفي كوسوفو يوجد جهاز كمبيوتر واحد فقط من كل خمسة أجهزة (الشكل 4). تظهر البيانات هنا فجوات كبيرة بين المجموعات الاجتماعية والاقتصادية.

الشكل 4: قوة الأجهزة الرقمية في المدرسة من حيث قدرتها الحاسوبية بشكل كاف
النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على أن الأجهزة الرقمية في لديهم بما يكفي من حيث قدرتها الحاسوبية ، البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

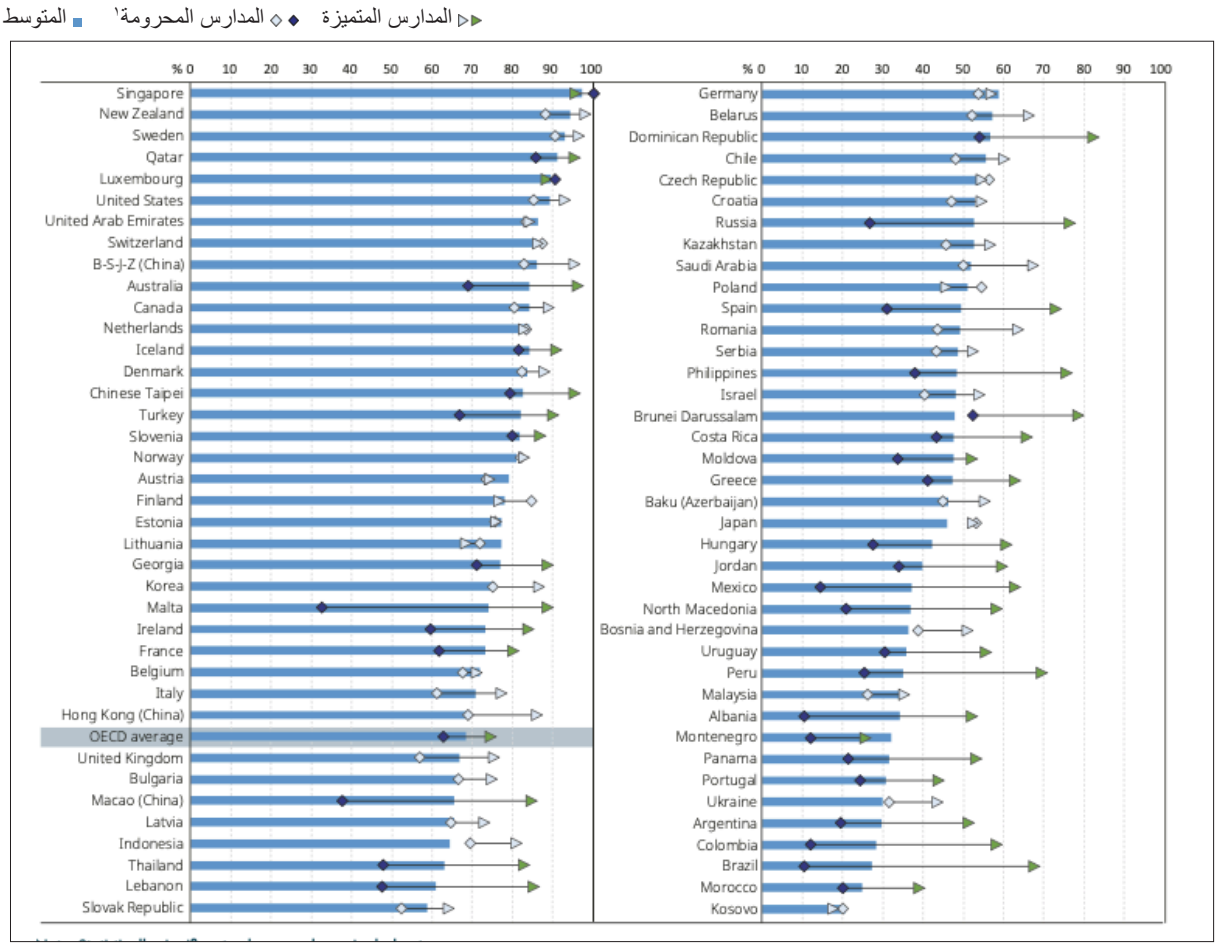

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدرسة المحرومة اجتماعياً واقتصاديًا هي المدارس التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية لتوفر قوة الأجهزة الرقمية في المدرسة من حيث قدرتها الحاسوبية بشكل كاف في جميع المدارس.

وبنفس القدر من الأهمية، أفاد مديرو المدارس في المقاطعات الصينية الأربعة (بكين وجيانغسو وشنغهاي وجيجيانغ) المشاركة في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) بالإضافة إلى ليتوانيا وسنغافورة وسلوفينيا والدنمارك أن 9 طلاب من كل 10 ملتحقين بمدارس لديها نطاق ترددي عالي أو سرعة إنترنت كافية، وهذا هو الحال فقط في 6 مدارس من أصل 10 في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ولأقل من الثلث في أوروغواي وبروناي دار السلام والبرتغال والمكسيك وألمانيا وجمهورية مقدونيا الشمالية والأرجنتين وكولومبيا وبنما والمغرب والبرازيل وبيرو وكوسوفو (الشكل 5)، وينطبق الحال نفسه عندما يتعلق الأمر بكفاية البرامج الحاسوبية، فحتى في بلد متقدم تقنيًا مثل اليابان، نجد أن 40٪ فقط من الطلاب في سن الخامسة عشرة ملتحقون بالمدارس التي تشير التقارير الرئيسة فيها إلى توفر البرامج الكافية (الشكل 6).

الجدير بالذكر أن الطلاب الملتحقين بالمدارس التي يتوفر لديها عدد أكبر من أجهزة الكمبيوتر بالنسبة للطلاب حصلوا على درجات أقل في تقييم البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) من أقرانهم في المدارس التي يتوفر لديها عدد أقل من الأجهزة بالنسبة للطلاب. في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ارتبط حصول كمبيوتر إضافي في المدرسة بانخفاض قدره 12 نقطة في درجات القراءة قبل احتساب عوامل أخرى، ومع انخفاض قدره 6 نقاط بعد حساب الملف الشخصي الاجتماعي والاقتصادي للطلاب والمدارس. في حين أن هذا الارتباط السلبي بين أجهزة الكمبيوتر لكل طالب وعشرات الطلاب قد تكون له أسباب عديدة، إلا أنه يشير إلى أن الأمر يتطلب أكثر من مجرد توفير التكنولوجيا لجني الفوائد للحصول على التعلم الأفضل، وهذه إشارة تحذير في وقت يصبح فيه التعلم عبر الإنترنت هو الخيار الوحيد.

في الوضع الراهن، لن تكون خوادم الكمبيوتر الثابتة في المدارس ذات فائدة تذكر عندما يحتاج الطلاب إلى التعلم في المنزل. وبهذا المعنى، يكون أمراً مشجعاً أن نرى أن 40٪ من جميع أجهزة الكمبيوتر المتاحة للأطفال في سن 15 عامًا في المدرسة قابلة للنقل أو محمولة. وفي عدد قليل من البلدان ذات الدخل المرتفع، تكون معظم أجهزة الكمبيوتر المتاحة في المدارس محمولة، ففي الدنمارك والنرويج وسنغافورة والسويد هناك 9 أجهزة محمولة من أصل 10 أجهزة وفي الولايات المتحدة، هناك 8 أجهزة محمولة من أصل 10 أجهزة كمبيوتر. على النقيض من ذلك، نجد في 50 دولة حوالي 30٪ فقط على الأكثر من جميع الأجهزة المتاحة في المدارس قابلة للنقل أو محمولة. في قبرص وجورجيا والأردن ومالطا والمغرب والفلبين وتايلاند، هناك جهاز كمبيوتر واحد فقط محمول من بين كل 10 أجهزة كمبيوتر.

تتوفر أجهزة الكمبيوتر المحمولة بشكل متكرر في المدارس المتميزة اجتماعياً واقتصادياً مقارنة بالمدارس المحرومة في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وفي 21 نظامًا تعليميًا شاركوا في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) الذي عقد عام 2018 م. والواقع أن ازدياد توافر أجهزة الكمبيوتر المحمولة في المدارس بين 2015 و 2018 يرجع إلى المكاسب بين المدارس في الربع الثاني والثالث والأعلى من توزيع المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمدارس، بينما ، لم تتغير حصة أجهزة الكمبيوتر المحمولة بين المدارس المحرومة خلال الفترة. ونتيجة لذلك، ازداد التفاوت في الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر المحمولة ذات الصلة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية بين عامي 2015 و 2018.

الشكل 5: عرض النطاق الترددي للإنترنت أو سرعته بشكل كاف
النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على أن عرض النطاق الترددي أو السرعة في المدرسة كافية (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018)

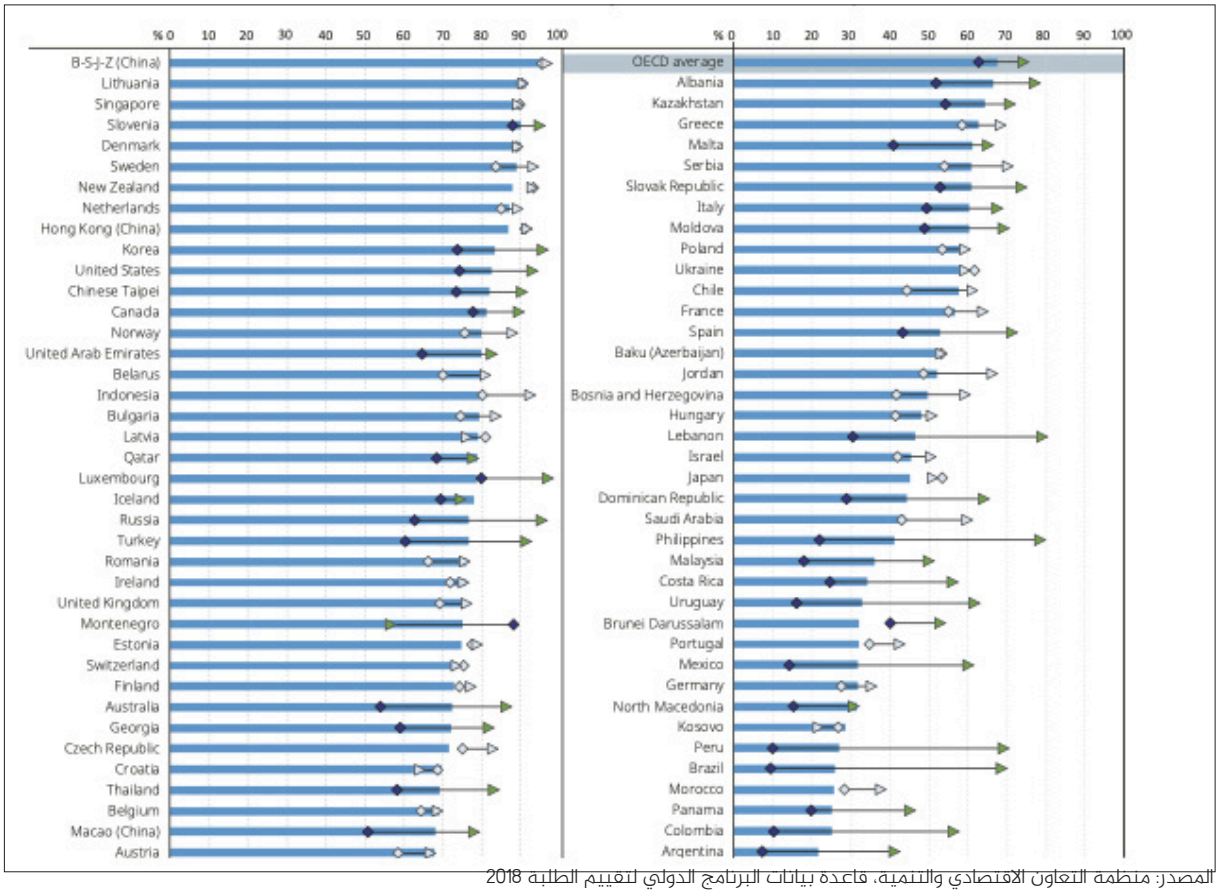

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدارس المحرومة اجتماعياً واقتصاديًا هي المدارس التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية لتوفر عرض النطاق الترددي الإنترنت أو سرعته بشكل كاف في جميع المدارس.

الشكل 6: توفر برامج حاسوبية مناسبة بشكل كاف
النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على أن البرامج الحاسوبية متوفرة بشكل كاف
(البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018)

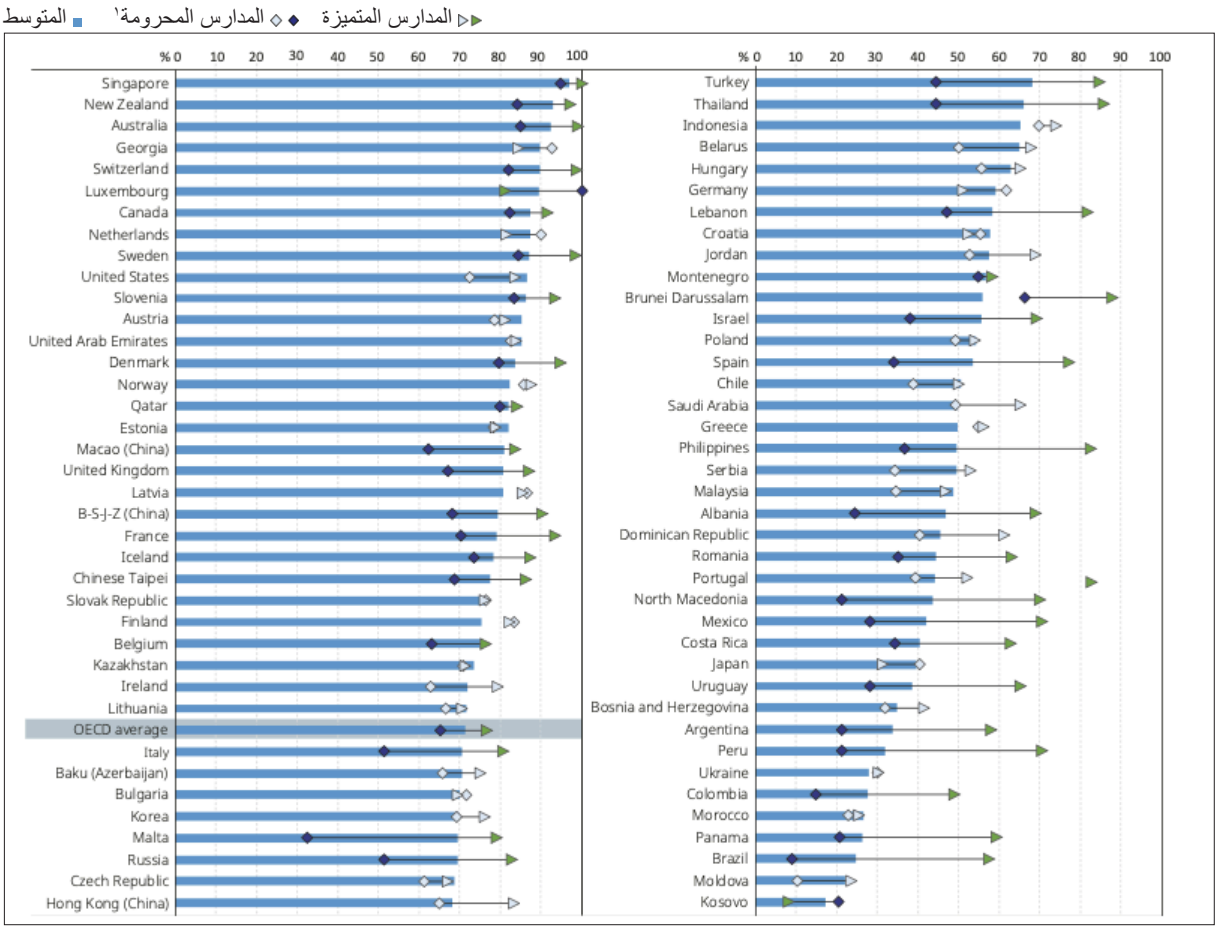

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدرسة المحرومة اجتماعياً واقتصاديًا هي المدرسة التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية لتوفر برامج حاسوبية مناسبة في جميع المدارس.

استخدام التكنولوجيا واستعداد المعلمين

تختلف فائدة التكنولوجيا بحسب كيفية استخدامها. سأل البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) الذي عقد عام 2018م مديري المدارس عن الجوانب المختلفة لقدرة مدارسهم على تعزيز التدريس والتعلم باستخدام الأجهزة الرقمية. في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يلتحق 65٪ من الأطفال في سن 15 عامًا بالمدارس التي يرى مديروها أن معلميهم يمتلكون المهارات التقنية والتربوية اللازمة لدمج استخدام الأجهزة الرقمية في التدريس. وهذا يسلط الضوء على الاحتياجات التدريبية الهائلة التي تنتظر النظم التعليمية للاستعداد للتكنولوجيا التعليمية. ومرة أخرى، يختلف هذا الأمر بشكل كبير بين المدارس ذات المزايا والمدارس المحرومة اجتماعيًا واقتصاديًا. ففي السويد على سبيل المثال، تبلغ هذه النسبة 89٪ في المدارس المتميزة و 54٪ فقط في المدارس المحرومة. تشير هذه الأرقام إلى أن المدارس قد تعزز بدلاً من أن تخفف من الفجوة التي تبنى بفعل اختلاف الخلفيات المنزلية الفردية (الشكل 7).

وفي متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يلتحق حوالي 60٪ من الطلاب في سن 15 عامًا بالمدارس التي يرى مديروها أن لدى المعلمين الوقت الكافي لإعداد الدروس التي تدمج الأجهزة الرقمية في التعلم، والتي تتراوح من حوالي 90٪ في المقاطعات الصينية الأربع إلى أكثر بقليل من 10٪ في اليابان (الشكل 8). وتتشابه الصورة عندما يتعلق الأمر بتوافر الموارد المهنية الفعالة للمعلمين لتعلم كيفية استخدام الأجهزة الرقمية المتاحة (الشكل 9). كان حوالي 55٪ من الطلاب ملتحقين بمدارس تزود المعلمين بحوافز عند دمجهم الأجهزة الرقمية في التدريس أو لديهم طاقم مساعد وفني مؤهل بما فيه الكفاية (الشكل 11).

الوصول إلى منصات التعلم الفاعلة عبر الإنترنت

لعل أكثر ما يهم في الأزمة الراهنة هو الوصول إلى منصات الإنترنت الفعالة للتعلم وتوافرها، ففي متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يلتحق حوالي نصف الأطفال في سن 15 عامًا بالمدارس التي أفاد مديروها بوجود منصة فاعلة لدعم التعلم عبر الإنترنت. مرة أخرى، هناك تباين كبير داخل البلدان وفيما بينها. ففي سنغافورة والمقاطعات الصينية الأربعة ومنطقة ماكاو في الصين والدانمارك، نجد أن 9 طلاب من بين كل 10 طلاب يلتحقون بالمدارس التي تتوفر فيها منصة دعم تعلم فعالة عبر الإنترنت، بينما بلغت النسبة في الأرجنتين وكوستاريكا وكوسوفو وبنما ولوكسمبورغ واليابان وبيرو وجمهورية مقدونيا الشمالية وبيلاروسيا والمغرب أقل من 30٪ (الشكل 12).

في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حقق الطلاب الملتحقون بالمدارس التي تمتاز بقدرة أكبر على تعزيز التدريس والتعلم باستخدام الأجهزة الرقمية درجات أعلى في اختبار البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA)، وحقق الطلاب في المدارس التي ذكر مديروها أن النطاق الترددي أو سرعة الإنترنت في مدارسهم كافية 10 نقاط أعلى في القراءة في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بينما حقق الطلاب الملتحقون

بمدارس يمتلك معلموها المهارات التقنية والتربوية اللازمة لدمج الأجهزة الرقمية في سجل تعليمات 5 نقاط أعلى. ومع ذلك، وبعد احتساب المكانة الاجتماعية والاقتصادية للطلاب والمدارس، تبين أن الاختلافات في درجات القراءة ليست ذات دلالة إحصائية لـ 10 من أصل 11 مؤشراً محسوباً في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

الشكل 7: يمتلك المعلمون المهارات التقنية والتربوية اللازمة لاستخدام الأجهزة الرقمية في التدريس النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على أن لدى المعلمين المهارات التقنية والتربوية اللازمة لدمج الأجهزة الرقمية في التدريس (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018)

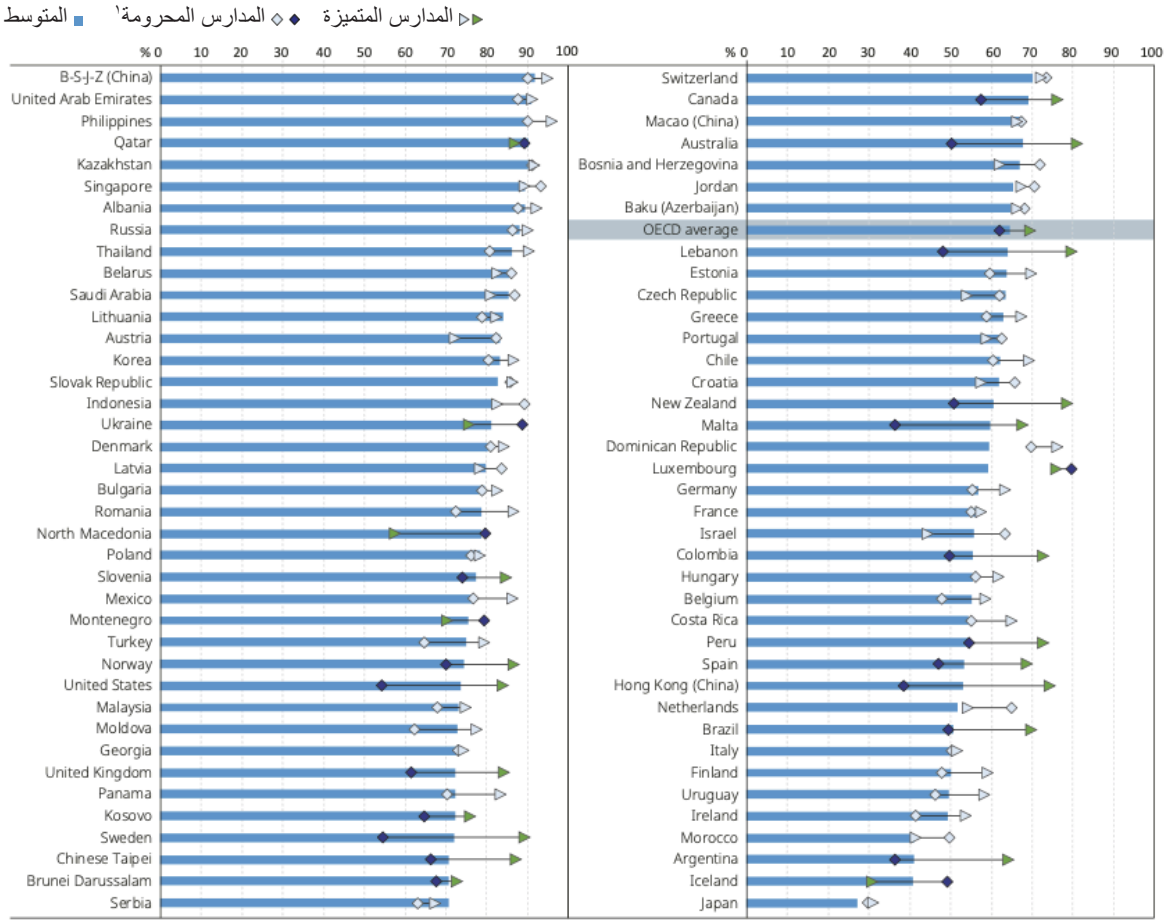

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدرسة المحرومة اجتماعياً واقتصادياً هي المدرسة التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية للمدارس التي يمتلك فيها المعلمون المهارات التقنية والتربوية اللازمة لاستخدام الأجهزة الرقمية في التدريس.

الشكل 8: يتوفر للمعلمين الوقت الكافي لإعداد الدروس باستخدام الأجهزة الرقمية
النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على أن لدى المعلمين الوقت الكافي لإعداد الدروس باستخدام الأجهزة الرقمية (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018)

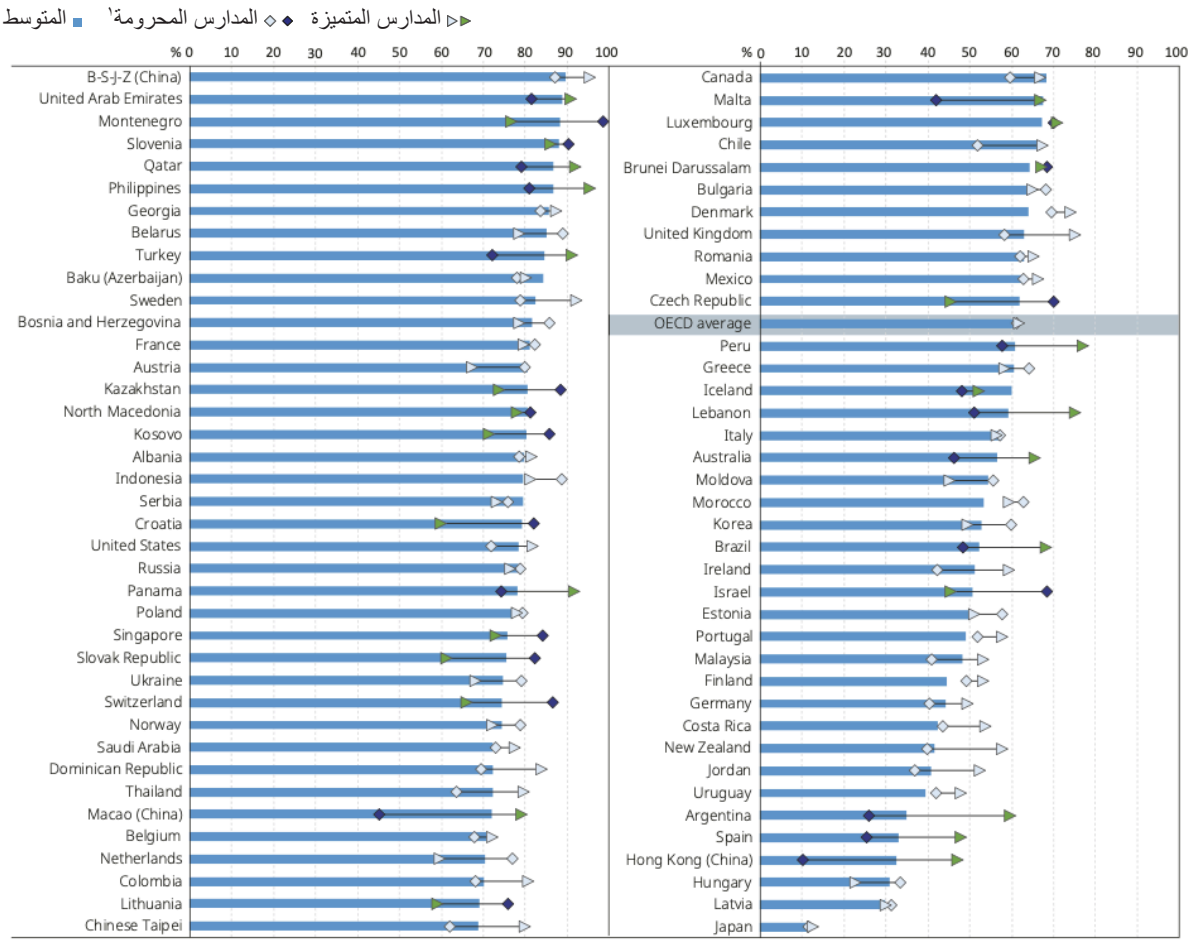

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدارس المحرومة اجتماعياً واقتصادياً هي المدارس التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية للمدارس التي يتوفر لمعلميها الوقت الكافي لإعداد الدروس باستخدام الأجهزة الرقمية.

الممارسات المدرسية لاستخدام الأجهزة الرقمية بفاعلية

قد يعتمد أيضًا استخدام الأجهزة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال، لتعزيز التدريس والتعلم، على سياسات وممارسات المدارس. سأل الاستبيان الذي أجراه البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) في عام 2018م مديري المدارس إن كانت لديهم إرشادات رسمية (على سبيل المثال بيانات مكتوبة أو برامج أو سياسات) أو ممارسات محددة (مثل الاجتماعات المجدولة بانتظام) تركز على كيفية استخدام الأجهزة الرقمية بشكل فاعل في الفصل الدراسي. ، كانت الممارسات المدرسية الأكثر شيوعًا التي تهدف إلى تحسين التعلم من خلال استخدام الأجهزة الرقمية في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هي: إجراء مناقشات منتظمة بين المديرين والمعلمين حول استخدام الأجهزة الرقمية لأغراض تربوية (يرتاد 63٪ من الطلاب المدارس التي تمارس ذلك)؛ والحصول على بيانات مدرسية مكتوبة حول استخدام الأجهزة الرقمية (62٪ من الطلاب)؛ وامتلاك برنامج محدد لإعداد الطلاب لسلوك الإنترنت المسؤول (60٪ من الطلاب). وعلى النقيض من ذلك، شملت الممارسات الأقل شيوعًا في متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجود برنامج محدد لتعزيز التعاون بين المعلمين على استخدام الأجهزة الرقمية (يرتاد 36٪ من الطلاب المدارس التي لديها مثل هذا البرنامج)؛ وتخصيص وقت محدد للمعلمين للاجتماع لمشاركة المواد التعليمية والأساليب التعليمية التي تستخدم الأجهزة الرقمية أو تقييمها أو تطويرها (44٪ من الطلاب)؛ والحصول على بيانات مكتوبة على وجه التحديد حول استخدام الأجهزة الرقمية لأغراض تربوية في المدرسة (46٪ من الطلاب). غالبًا ما تتم مراعاة المبادئ التوجيهية والممارسات المدرسية لتعزيز التدريس والتعلم باستخدام الأجهزة الرقمية في المدارس المتميزة اجتماعياً واقتصادياً أكثر من المدارس المحرومة.

الشكل 9: تتوفر موارد مهنية فاعلة للمعلمين لتعلم كيفية استخدام الأجهزة الرقمية
النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على توفر الموارد المهنية الفاعلة للمعلمين لتعلم كيفية استخدام الأجهزة الرقمية (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018)

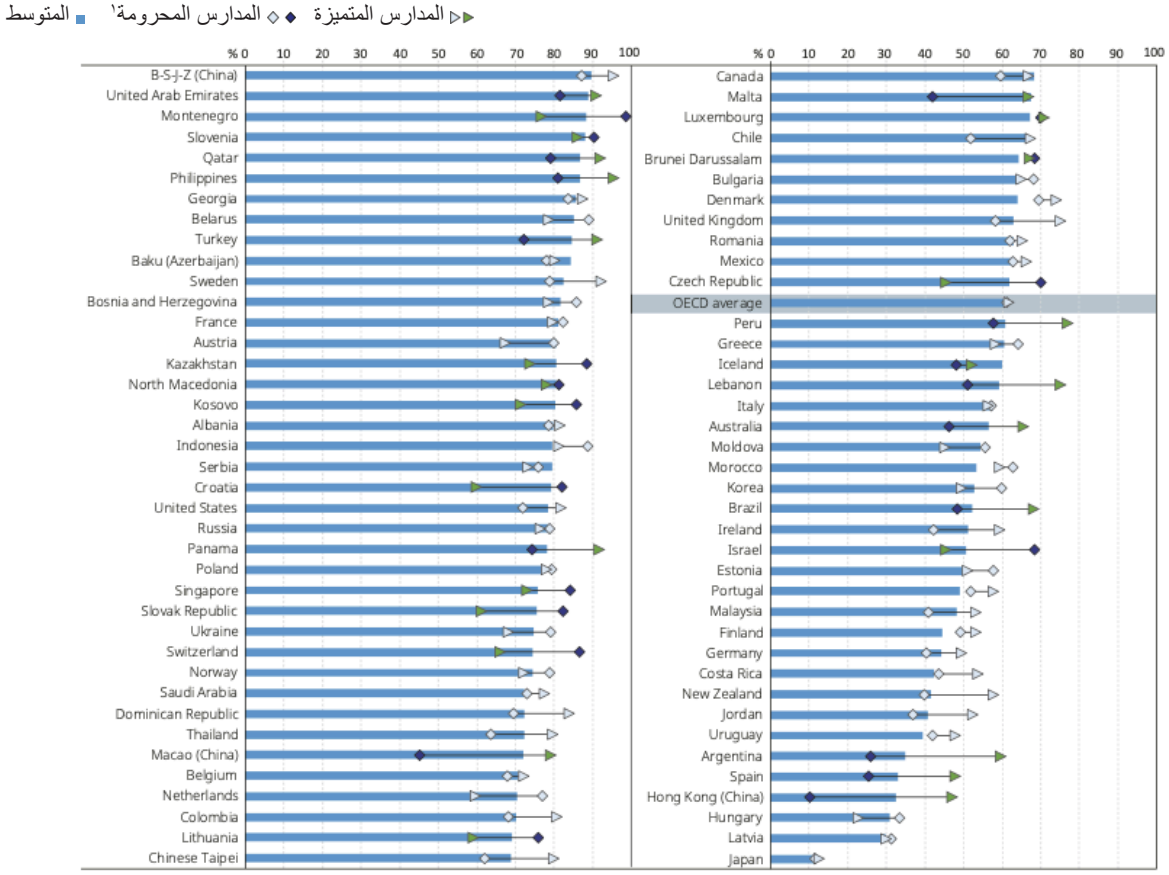

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدرسة المحرومة اجتماعياً واقتصادياً هي المدرسة التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية للمدارس التي تتوفر فيها موارد مهنية فاعلة للمعلمين لتعلم كيفية استخدام الأجهزة الرقمية.

الشكل 10: يتم تحفيز المعلمين من أجل دمج استخدام الأجهزة الرقمية في التدريس
النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على تزويد المعلمين بحوافز تشجيعية لدمج استخدام الأجهزة الرقمية في التدريس، (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018)

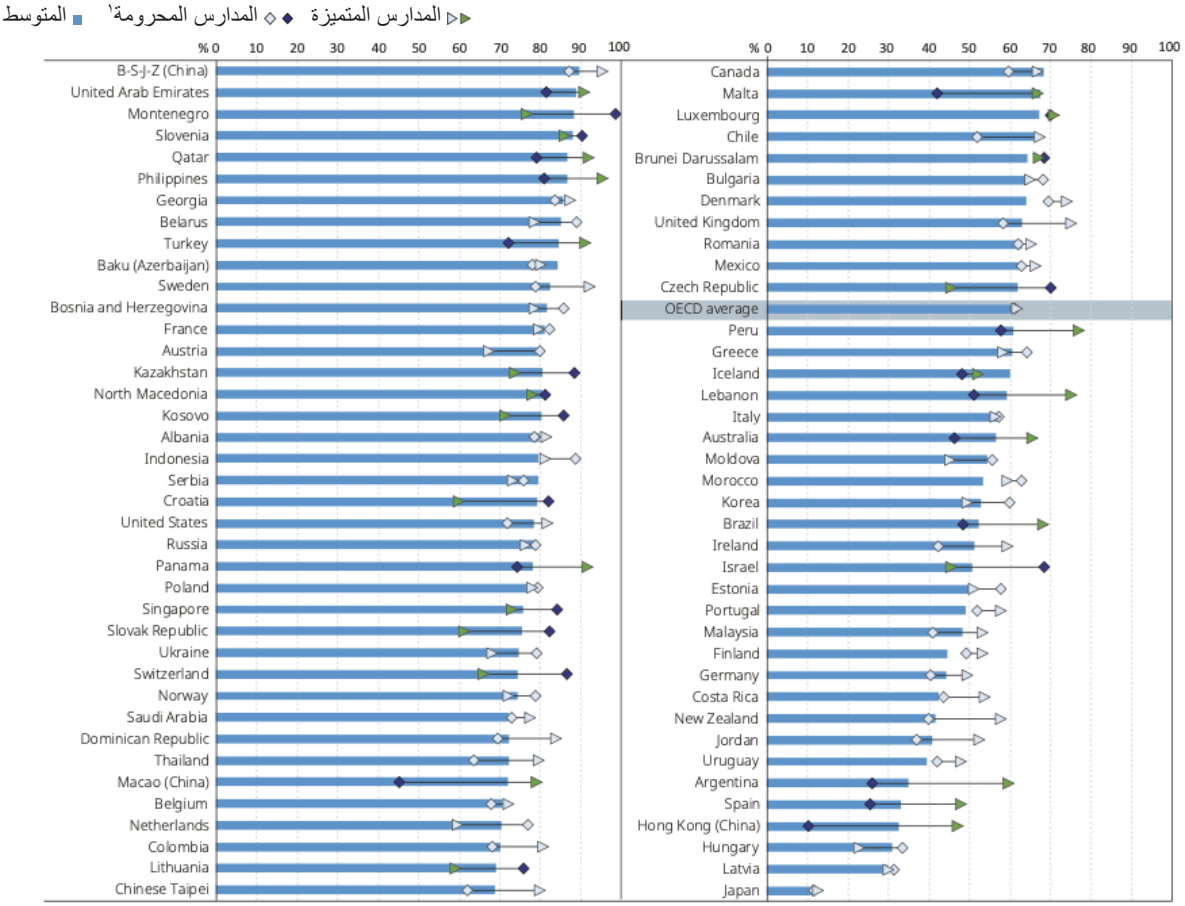

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدرسة المحرومة اجتماعياً واقتصادياً هي المدرسة التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات بترتيب تنازلي لمتوسط النسبة المئوية للمدارس التي يمنح معلميها حوافز لدمجهم الأجهزة الرقمية في التدريس.

الشكل 11: لدى المدارس عدد كاف من الموظفين والمساعدين المؤهلين تقنياً
النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على أن لدى مدارسهم ما يكفي من الموظفين والمساعدين المؤهلين تقنياً (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018)

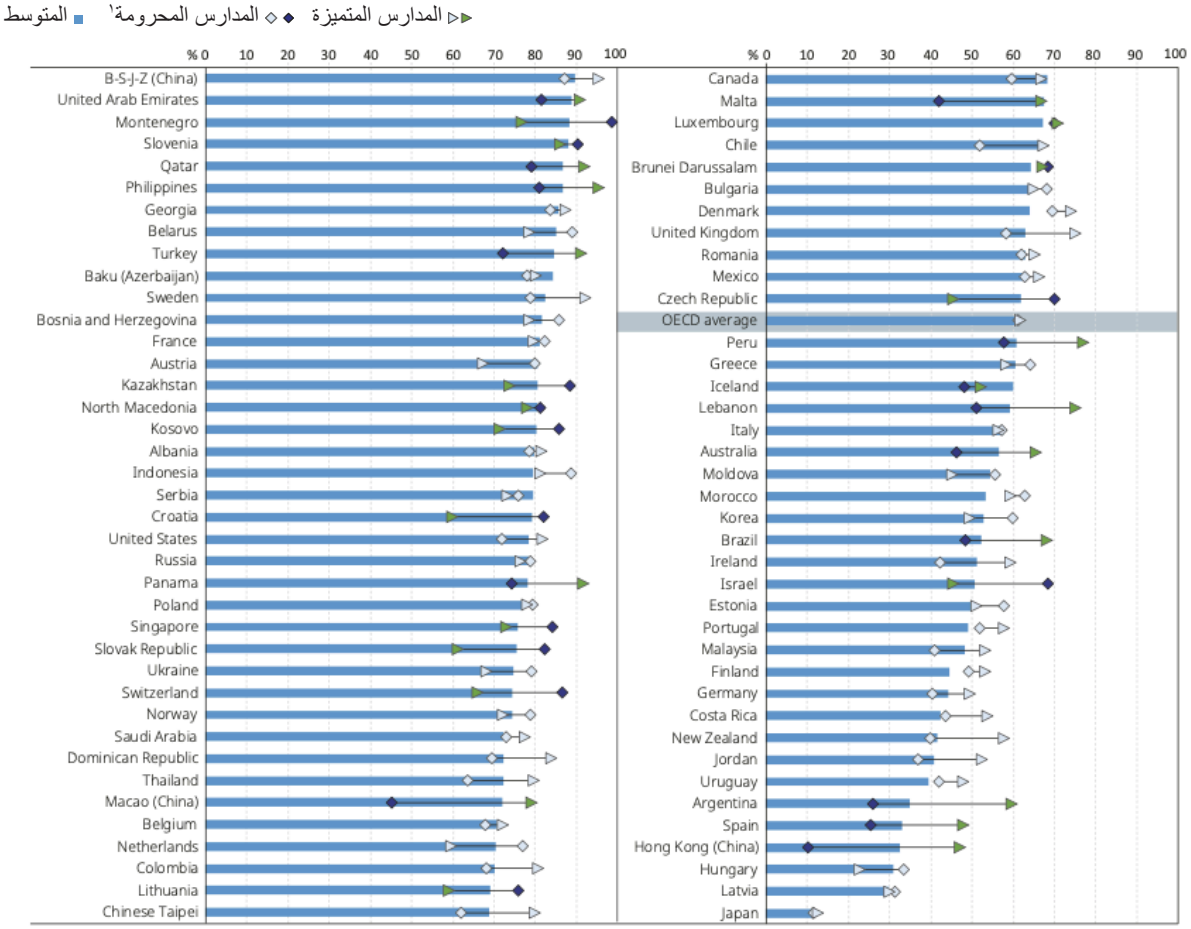

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بلون داكن.

1. المدارس المحرومة اجتماعياً واقتصادياً هي المدارس التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية للمدارس التي لديها عدد كاف من الموظفين والمساعدين المؤهلين تقنياً.

الشكل 12: توفر منصة دعم فاعلة للتعلم عبر الإنترنت
النسبة المئوية للطلاب في المدارس التي وافق مديروها بشدة على وجود منصة دعم فاعلة للتعلم عبر الإنترنت (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018)

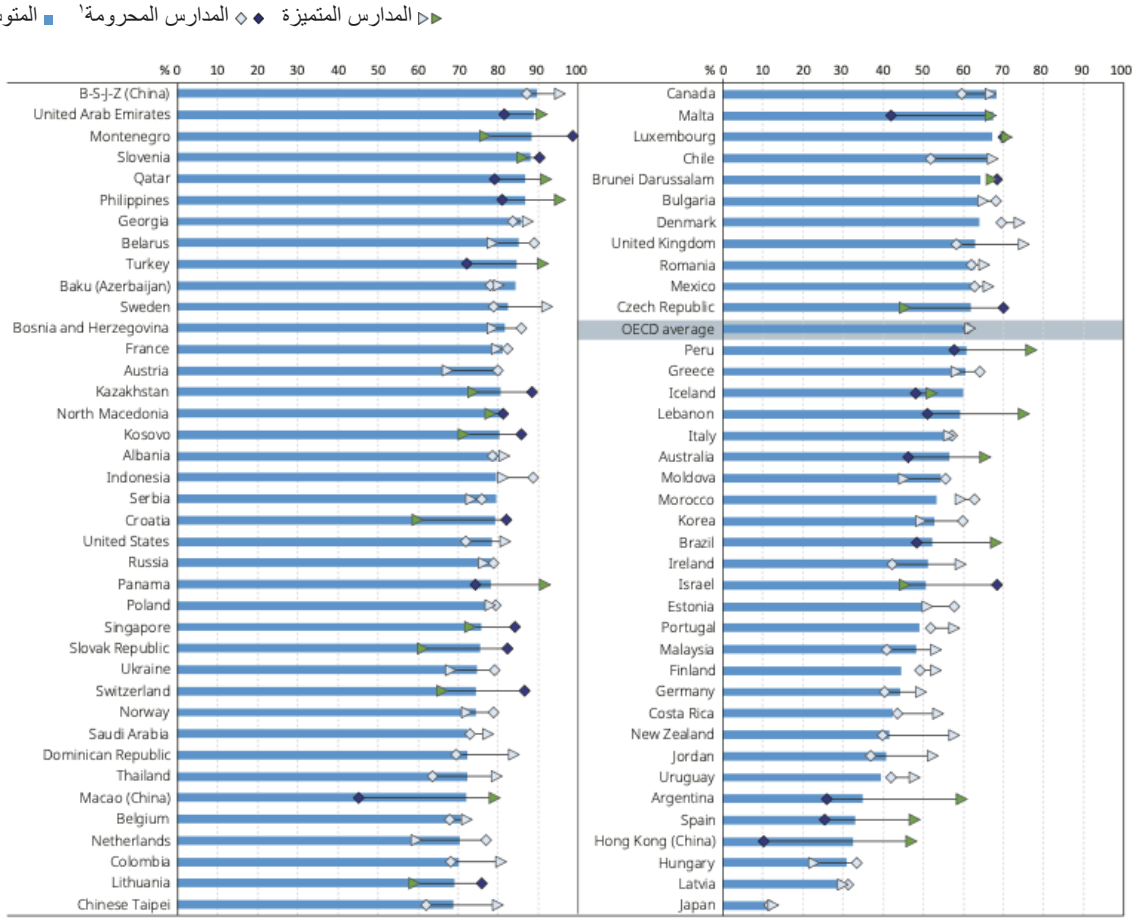

المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، قاعدة بيانات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة 2018

ملاحظة: تظهر القيم ذات الدلالة الإحصائية بدرجات داكنة.

1. المدارس المحرومة اجتماعياً واقتصادياً هي المدارس التي يقع وضعها الاجتماعي والاقتصادي (أي متوسط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في المدرسة) في الربع الأسفل من مؤشر البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المختص بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين جميع المدارس في البلد أو الاقتصاد المعني. يتم ترتيب البلدان والاقتصادات تنازلياً لمتوسط النسبة المئوية للطلاب الذين لديهم منصة دعم فاعلة للتعلم عبر الإنترنت.

الملحق أ: استطلاع

إطار عمل لاستجابة سريعة لمواجهة فيروس كورونا المستجد

تعمل المبادرة العالمية للابتكار في التعليم في كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد ومديرية التعليم والمهارات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بتعاون من أجل تطوير إطار عمل يهدف إلى دعم الحكومات في اتخاذ استجابة تعليمية تجاه فيروس كورونا المستجد.

سيعتمد إطار الاستجابة السريعة هذا على تحليل الاحتياجات والممارسات العالمية الحالية لدعم تعليم الطلاب على المستويات الأساسية خلال الوباء. كما سيبرز الإطار الممارسات المبتكرة في الاستجابة للوباء.

نأمل أن تساعد المعلومات الواردة في هذا التقييم السريع للاحتياجات والاستجابات واضعي السياسات التعليمية والمعلمين الآخرين والمنظمات الأخرى في المجتمع المدني في تعزيز الاستجابة التعليمية للوباء في الأسابيع المقبلة. سيتم تقديم التقرير مع النتائج لجميع من قاموا بالإجابة عليه وسيتم نشره على نطاق واسع في المجتمعات التعليمية. لن يتم الافصاح عن أسماء الذين سيجيبون عن الأسئلة، علماً بأن المشاركة في هذا الاستبيان اختيارية تمامًا. إذا بدأت الاستبيان، يمكنك تعليق المشاركة في أي وقت وتقرر عدم إرسال إجاباتك. إذا أكملت الاستبيان وأرسلته فأنت توافق على استخدام المعلومات التي تقدمها للأغراض الموضحة هنا.

إذا كنت قادرًا على تقديم معلومات حول كيفية استجابة كيان حكومي ما، أو شبكة من المدارس تجاه الوباء، أو إذا كنت قادرًا على وصف الاحتياجات من المعلومات التي تمتلكها هذه الكيانات، فيرجى تقديم هذا الاستطلاع قبل 24 مارس .

يرجى عدم الإجابة على الاستطلاع إذا كنت تعتقد أنك لا تملك معلومات دقيقة حول الأسئلة المدرجة فيه. لا تخمن في تقديم الإجابات، إذا كنت لا تعرف الإجابة عن سؤال ما، فلا تجيب.

https://harvard.az1.qualtrics.com/jfe/form/SV_3f4XNi1b6uePs7X

شكراً جزيلاً لمشاركتكم في هذا الاستطلاع.

فرناندو رايمرز

المبادرة العالمية للابتكار في التعليم
كلية الدراسات العليا في جامعة هارفارد

اندرياس شلايشر

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
إدارة التعليم والمهارات

1- ما المستوى الحكومي الذي تمثله في الإجابات التي تقدمها في هذا الاستطلاع؟
أ. وزارة التربية الاتحادية
ب. وزارة التربية والتعليم بالولاية
ج. وزارة التربية والتعليم في البلدية
د. شبكة مدارس (حكومية)
هـ. شبكة مدارس (خاصة)
و. أخرى (حـــدد)

2- ما اسم الدولة التي تشير إليها الإجابات الواردة في هذا الاستطلاع؟
أ. اذكر اسم الدولة

3- هل تم تعليق الدراسة بالمدارس في الدولة أو في المستوى الحكومي الذي تصفه في هذا الاستطلاع؟
أ. نعم لقد أصدرت الحكومة قراراً بتعليق الأنشطة المدرسية.
ب. لم تصدر الحكومة قراراً بعد بتعليق الأنشطة، ولكن من الراجح أنها ستفعل ذلك في غضون الأسابيع القليلة القادمة.
ج. لدى المدارس حرية اتخاذ القرار الذي تراه بتعليق الدراسة في الفصول.

4- إذا تم تعليق الدراسة في الفصول، أو من المرجح أن يتم التعليق لاحقاً، ما المدة المتوقعة لهذا التعليق؟

تحديد الاحتياجات

5- ما مدى أهمية أن يتخذ مستوى الحكومة الذي تمثله قرارات بشأن الآتي في استجابته لوباء كورونا المستجد (مقياس ليكرت)
أ. ضمان استمرارية التعلم الأكاديمي للطلاب
ب. ضمان دعم أولياء الأمور ومقدمي الرعاية لدعم تعلم الطلاب.
ج. ضمان استمرارية ونزاهة تقييم تعلم الطلاب
د. مراجعة سياسة التخرج والانتقال للسماح بتقدم الطالب.
هـ. ضمان توزيع الوجبات الغذائية على الطلاب
و. ضمان توفير الخدمات الاجتماعية الأخرى للطلاب
ز. ضمان رفاهية الطلاب
ح. ضمان العناية الطبية للطلاب المصابين بفيروس كورونا المستجد.
ط. تقديم الدعم المهني والمشورة للمعلمين
ي. ضمان رفاهية المعلمين
ك. ضمان العناية الطبية للمعلمين المصابين بفيروس كورونا المستجد.
ل. أخرى (حـــدد)

6- أي من هذه القضايا هي الأكثر تحديًا ويجب معالجتها، في الاستجابة لوباء كورونا المستجد (مقياس ليكرت)

أ. ضمان استمرارية التعلم الأكاديمي للطلاب
ب. ضمان دعم أولياء الأمور ومقدمي الرعاية لدعم تعلم الطلاب.
ج. ضمان استمرارية ونزاهة تقييم تعلم الطلاب
د. مراجعة سياسة التخرج والانتقال للسماح بتقدم الطالب.
هـ. ضمان توزيع الوجبات الغذائية على الطلاب
و. ضمان توفير الخدمات الاجتماعية الأخرى للطلاب
ز. ضمان رفاهية الطلاب
ح. ضمان العناية الطبية للطلاب المصابين بفيروس كورونا المستجد.
ط. تقديم الدعم المهني والمشورة للمعلمين
ي. ضمان رفاهية المعلمين
ك. ضمان العناية الطبية للمعلمين المصابين بفيروس كورونا المستجد.
ل. أخرى (حدد)

وصف الاستجابات

7- ما الذي قامت به الحكومة - أو الشبكة التي تصفها هنا - لدعم استمرارية التجربة الأكاديمية للطلاب؟

8- ما الموارد التعليمية التي تمكنت من استخدامها لدعم الخبرة الأكاديمية للطلاب أثناء عدم قدرتهم على الحضور إلى المدرسة؟

أ. مواقع على الإنترنت، يرجى تقديم موقع على شبكة الإنترنت.
ب. الحزم التعليمية المطبوعة، (يرجى وصفها)
ج. التعليم عبر الإذاعة والراديو، (يرجى وصف ذلك)
د. البرامج التلفزيونية التعليمية، (يرجى وصف ذلك)
هـ. استخدام منصة أو موارد للتعلم عن بعد موجودة على الإنترنت، (يرجى الوصف)
و. تطوير منصات جديدة عبر الإنترنت (فصول افتراضية) حتى يتمكن المعلمون من الاستمرار في التفاعل مع الطلاب (أو مع الطلاب الذين يشاركون في تعلم ذاتي أو تعاوني)
ز. شريك مع منصات التعليم الخاص
ح. طرائق أخرى (يرجى وصفها)

9- ما الإجراءات المحددة المعمول بها لدعم تعليم الطلاب المنحدرين من خلفيات محرومة خلال الفترة التي يتم فيها تعليق الأنشطة المدرسية؟

10- ما الإجراءات التي تم اتخاذها لمواصلة توزيع الطلاب الذين يتلقون وجبات غذائية في المدارس خلال الوباء؟

11- ما الإجراءات التي تم اتخاذها لتوفير الخدمات الاجتماعية الأخرى للطلاب خلال الوباء؟

12- ما الإجراءات التي تم اتخاذها لدعم رفاهية الطلاب خلال الوباء؟

13- ما الدعم أو المشورة المهنية التي تقدم للمعلمين خلال الوباء؟

14- ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها لدعم رفاهية المعلمين خلال الوباء؟

15. ما هي الموارد التي تمكنت من استخدامها لدعم التطوير المهني للمعلمين ودعم قدرتهم على الابتكار خلال الوباء؟
أ. مواقع الإنترنت، (يرجى تقديم موقع الويب)
ب. الحزم التعليمية المطبوعة، (يرجى وصفها)
ج. التعليم الإذاعي، (يرجى الوصف)
د. برامج التلفزيون التعليمية، (يرجى وصفها)
هـ. باستخدام منصة أو موارد التعلم عن بعد موجودة على الإنترنت، (يرجى وصفها)
و. تطوير منصات جديدة عبر الإنترنت (فصول افتراضية) حتى يتمكن المعلمون من الوصول إلى التطوير المهني والانخراط في التعلم الذاتي أو التعاوني مع الأقران.
ز. شريك مع منصات التعليم الخاص.
ح. الأدوات التي تمكن المعلمين من تبادل المعرفة مع المعلمين الآخرين في نفس البلد.
ط. أدوات تمكّن المعلمين من التعاون مع أقرانهم في دول أخرى.
ي. طرائق أخرى، (يرجى وصفها)

16- ما الإجراءات التي تم اتخاذها لدعم أولياء الأمور للمساعدة في التعلم ورفاهية الطلاب في المنزل؟

17- هل هناك اية إجراءات أخرى تم اتخاذها تهدف إلى دعم تعليم الطلاب خلال الوباء؟

18- ما هي تحديات تنفيذ تلك الإجراءات مع الاستجابات التي تم اعتمادها حتى الآن؟
أ. عدم وجود البنية التحتية التكنولوجية
ب. إدارة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

ج. تحقيق التوازن الصحيح بين الأنشطة الرقمية والأنشطة الواقعية
د. معالجة الصحة النفسية للطلاب.
هـ. عدم قدرة المعلمين أو عدم استعدادهم للتكيف مع التغييرات التي تتطلبها الحالة.
و. عدم توفر الآباء وأولياء الأمور لدعم التعلم في المنزل.
ز. عدم التواصل الكافي مع أولياء الأمور لتنسيق التعلم المتوافق مع المناهج
ح. أخرى (حـــدد)

19- هل هناك أية إجراءات أو نتائج تعليمية إيجابية غير متوقعة للتغييرات التي استدعت الاستجابة للوباء؟
أ. إدخال التقنيات والحلول المبتكرة الأخرى
ب. زيادة الاستقلالية التربوية للمعلمين
ج. تقديم أو تعزيز التعلم في القضايا العالمية وقضايا المواطنة (قضية الصحة العالمية، الترابط بين العالم والشعور بالمواطنة والمسؤولية، الخ)
د. تعزيز مشاركة وتعاون الوالدين
هـ. زيادة استقلالية الطلاب لإدارة التعلم الخاص بهم
و. تحسين التنسيق متعدد القطاعات (التعليم والصحة، الخ)
ز. تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص

20- هل هناك أي شيء آخر تود إضافته؟

21- هل يمكنك تقديم عنوان بريد إلكتروني يمكننا من خلاله الاتصال بك إذا لزم الأمر؟

22- ما هو دورك في النظام التعليمي؟

23- ما هو مصدر المعلومات التي تقدمها في هذا الاستطلاع؟
أ. من مشاركتي المباشرة في المدرسة
ب. من مشاركتي المباشرة في شبكة من المدارس
ج. من مشاركتي المباشرة في الحكومة
د. من مشاركتي المباشرة في القطاع الخاص في التعليم
هـ. أخرى (حـــدد)

ملحق ب
منصات الإنترنت وموارد التعليم المحددة من قبل الذين تم استطلاع آرائهم.

نقوم بتضمين هذه الموارد هنا دون التحقق منها أو تقييمها بأي شكل من الأشكال. ليس لدينا أية معلومات عن جودة أو تمثيل هذه الموارد.

المنصات:

Google, Google classroom, Google suite, Google Hangout, Google Meet
Facebook
Microsoft one note
Microsoft, SEQTA, education Perfect
Google Drive/Microsoft Teams
Moodle
Zoom
Seesaw
ManageBac
Ed Dojo
EdModo
https://mediawijs.be/tools
Youtube
youtube, ebscohost, progrentis
PhET
Screencastify
RAZ Kids
IXL

مواقع على شبكة الانترنت:

https://learning.careyinstitute.org/
https://www.learninginpractice.org/movinglearningonline?preview=true
https://eduthek.at/schulmaterialiene-education.brac.net
www.techedu.gov.bd
https://www.klascement.net/thema/geen-les-opschool
www.mon.bg
,https://play.google.com/store/apps/details?id=secondary.academy.miya&hl=eneducarcchile.cllearnenglishbritishcouncil
https://educationaboveall.org/#!/news/eaa provides-home-learning-support-for-parents-andguardians
https://hundred.org/en/articles/a-guide-for-caringfor-children-during-extended-family-confinement
https://www.jenniferchangwathall.com/resources
https://www.mckinsey.com/business-functions/organization/our-insights/leadership-in-a-crisisresponding-to-the-coronavirus-outbreak-andfuture-challenges?cid=other-emlaltmipmck&hlkid=c253534b9a-da4e3da6593104054fe111&hctky=9652078&hdpid=16a43b5b-480b-4b3b-b8cf-bc20fcc11b08#
https://www.cois.org/about-cis/perspectivesblog/blog-post/~board/perspectives-blog/post/managing-ambiguity-a-competency-to-harness-nowand-for-the-future
http://1s1k.eduyun.cn/
www.alianzaeducativa.edu.co
https://micuentofantastico.cr/recursos
https://micuentofantastico.cr/coleccion-fantastica/
https://cajadeherramientas.mep.go.cr/
https://nadalku.msmt.cz/cs
www.televisioneducativa.gob.mx
https://www.esl-lab.com/
Hitsa.ee
https://www.hm.ee/et/koroonaviiruse-levikutokestamine-info-haridusasutustele
https://www.hitsa.ee/e-ope-korduma-kippuvadkusimused
https://www.facebook.com/groups/278900333094971/?ref=group_headerâ€¢
https://www.innove.ee/uudis/info-ja-nouandedvanematele-oma-lapse-toetamiseks-COVID-19-pandeemia-ajal/
https://www.hitsa.ee/e-ope-korduma-kippuvadkusimused
www.innove.ee
www.hm.ee
www.hitsa.ee
,https://minedu.fi/koronavirus-ja-varautuminen
www.continuitepedagogique.org
http://solidarite.edtechfrance.fr/
http://pronote.0640055m.ac-bordeaux.fr/pronote/professeur.html?login=true
www.jobsandinternshipsabroad.com
unterricht.de;
simpleclub.de

TV5MONDE
Wikipedia.org
www.galileo.edu.gt/ges
https://www.nkp.hu/
https://www.oktatas.hu/kozneveles/ajanlas_tantermen_kivuli_digitalis_munkarendhez/
https://fraedslugatt.is/
https://krakkaruv.spilari.ruv.is/
Centralswayam.gov.in
https://mhrd.gov.in/e-contents
https://seshagun.gov.in/shagun
https://swayam.gov.in/about
www.educate.ie
www.educateplus.ie
scoilnet.ie
ncca.ie
jct.ie
pdst.ie
education.gov.il
https://pop.education.gov.il/sherutey-tiksuvbachinuch/
https://dolly.economia.unimore.it/2019/
https://www.riconnessioni.it/galleria/
https://www.mext.go.jp/edutainment/
https://www.nhk.or.jp/school/
https://katariba.online/
http://www.kumamoto-kmm.ed.jp/
https://www.mext.go.jp/a_menu/ikusei/gakusyushien/index_00001.htm
https://www.mext.go.jp/content/20200319-mxt_kouhou02-000004520_1.pdf
METI on-line learning support website; https://www.learning-innovation.go.jp/COVID_19/
www.welovereading.org
https://darsak.gov.jo/
http://tiny.cc/LearningintheTimeofCorona
https://docs.google.com/document/d/1wB8a2Hz5olGI7Rks0GB3BHHmEAZ9TYyUZelTRMhfFoM/mobilebasic
www.MakeMusic.com
www.brainpop.com
Raz Kids
iXL
Mystery Science
In Thinking
www.kognity.com
www.scirra.com

Explore Learning/Gizmos
EBSCO
World Book Online
www.follett.com
https://soma.lv
https://maconis.zvaigzne.lv
https://www.uzdevumi.lv
https://www.zvaigzne.lv/
https://www.fizmix.lv
https://www.nsa.smm.lt/
https://sites.google.com/itc.smm.lt/nuotolinis/naujienos
https://www.smm.lt/web/lt/nuotolinis
www.aprende.edu.mx
www.telesecundaria.sep.gob.mx
www.librosdetexto.sep.gob.mx
https://www.gob.mx/conaliteg
https://docs.google.com/spreadsheets/d/1SA1N1fQkrPkkoTNKXOwm90gZkBZD6BBCN94i0HFlG2c/edit#gid=538165332
http://sep.puebla.gob.mx/index.php/component/k2/content/estudiantes
www.knotion.com
www.udir.no
http://aaghi.aiou.edu.pk/ucas-edu.workplace.com
https://www.fractalup.com
Readtheory.org
noredink.com
Google classroom
Edmodo
Khan Academy
Quizlet
http://www.gov.pl/zdalnelekcje
https://epodreczniki.pl/
Genial.ly
eduelo.pl
epodreczniki.pl
testportal.pl
superkid.pl
HSLDA
https://apoioescolas.dge.mec.pt/
www.scoalapenet.ro
www.sio.si
www.zrss.si

https://sites.google.com/sparkschools.co.za/home
earning/home
www.ebs.co.kr
www.edunet.net
campustrilema.org
https://coronavirus.uib.eu/
https://www.lamoncloa.gob.es/serviciosdeprensa/notasprensa/educacion/Paginas/2020/170320sus-pension-clases.aspx
https://intef.es/Noticias/medidas-COVID-19-recursos-para-el-aprendizaje-en-linea/
https://intef.es/recursos-educativos/recursos-para-elaprendizaje-en-linea/
http://blogs.escolacristiana.org/formacio/escolacristiana-en-xarxa/?utm_campaign=escolacristiana-enx-arxa&utm_medium=email&utm_source=acumbamail\
https://intef.es/recursos-educativos/recursos-para-el-aprendizaje-enlinea/recursos/profes-en-casa/
www.skolverket.se
www.lesopafstand.nl
www.quarantainecolleges.nl
https://communities.surf.nl/group/59
https://support.google.com/edu/classroom
www.eba.gov.tr
https://portal.nesibeaydin.com.tr
,https://www.learn.khanacademy.org
http://science.cleapss.org.uk/
Learning A to Z, BrainPop
Albert.io
Newsela
biblegateway
Rediker
,Plus Portals LMS, GAFE, EduBlogs, Kahoot, Nearpod
,WeVideo, FlipGrid, EdPuzzle, GMeet, Zoom
Adobe for Education, various museums and fine arts sites
Annenberg
www.rea.ceibal.edu.uy
www.toolsofthemind.org
Audible
Cambridge resources
Managebac
Seesaw

إخلاء مسئولية:

يتم نشر هذا العمل تحت مسؤولية الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. الآراء المعبر عنها والحجج المستخدمة هنا لا تعكس بالضرورة وجهات النظر الرسمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

هذه الوثيقة وأي خريطة مدرجة هنا لا تخل بوضع أو سيادة أي إقليم، أو بترسيم الحدود الدولية واسم أي إقليم أو مدينة أو منطقة.

يتم توفير البيانات الإحصائية عن إسرائيل من قبل وتحت مسؤولية السلطات الإسرائيلية ذات الصلة. استخدام هذه البيانات من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تم دون المساس بوضع مرتفعات الجولان والقدس الشرقية والمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية بموجب أحكام القانون الدولي.

ملاحظات حول قبرص:

ملاحظة من تركيا: المعلومات الواردة في هذه الوثيقة بالإشارة إلى «قبرص» تتعلق بالجزء الجنوبي من الجزيرة. لا توجد سلطة واحدة تمثل كلا من الجزئين التركي واليوناني في الجزيرة. تعترف تركيا بالجمهورية التركية لشمال قبرص. وإلى أن يتم التوصل إلى حل دائم ومنصف في سياق الأمم المتحدة، تحافظ تركيا على موقفها بشأن «قضية قبرص».

مذكرة من جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والاتحاد الأوروبي: جمهورية قبرص معترف بها من قبل جميع أعضاء الأمم المتحدة باستثناء تركيا. تتعلق المعلومات الواردة في هذه الوثيقة بالمنطقة الواقعة تحت السيطرة الفعلية لحكومة جمهورية قبرص.

يخضع استخدام هذا العمل، سواء كان رقميًا أو مطبوعًا،
للأحكام والشروط الموجودة في الرابط:
www.oecd.org/termsandconditions

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل مع
اندرياس شلايشر على البريد الالكتروني:
Andreas.Schleicher@oecd.org